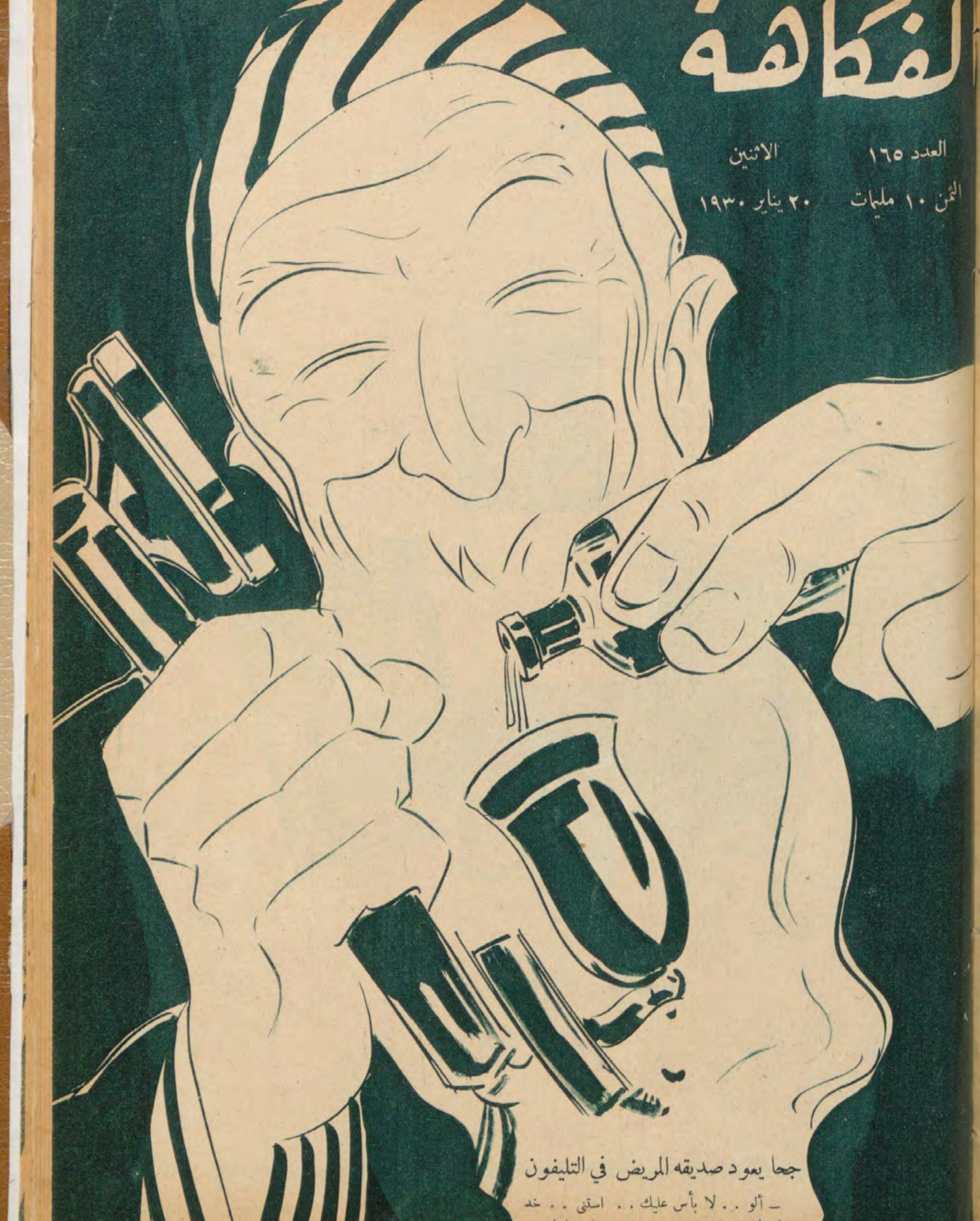


الفكاهة
العدد ١٦٥
الاثنين
الثمن ١٠ مليمات
٢٠ يناير ١٩٣٠
جحا يعود صديقه المريض في التليفون
ـ ألو . . لا بأس عليك . . استنى . . خد

اية هذه المجلات أحسن ؟







مسابقة سهلة لكل قارىء

أنظر صفحتى ١٨ و ١٩

العدد ١٦٥
الاثنين ٢٠ يناير ١٩٣٠

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكرى زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

عيوب الازواج

— أوه ... زوجي لا يستطيع القيام بأي عمل ولو كان تافهاً بدون معاونتي ...

— وزوجي أنا أيضاً ، فانه إذا تصادف وجلس لخياطة قطع في ثيابه أو لرتق جواربه لا بد أن يناديني لألضم له الأبرة !!

الوالدات

الوالدة ـ يدهشني ان جارتنا لا ترى أبداً عيوب أطفالها الظاهرة . . .

الوالد ـ هذه طبيعة الوالدات فانهن لا يرين أبداً عيوب أولادهن . .

الوالدة ـ أوه مستحيل . . فانا مثلاً كنت اكون أول من ترى عيوب أولادها لو أنهم يأتون بأي عيب . . ! !

العرافة

هي ـ أخبرتني العرافة اليوم انك سوف تشتري لي رداء جديداً . .

هو ـ أرجو أن تذهبي لسؤالها من أين لي ثمن هذا الرداء . . !

ضربني وبكى . .

— لماذا تبكين يا صغيرتي . . ؟

— لأن أخي كسر عروستي

— وكيف كسرها ؟

— ضربته بها على رأسه فانكسرت !

في هذا العدد :

الامنية الثانية

هو ـ لنفرض انك اذا طلبت أمنيتين تتحققان فماذا كنت تتمنين ؟

هي ـ كنت أتمنى أولاً زوجاً طيباً . .

هو ـ والأمنية الثانية ؟

هي ـ أحتفظ بها حتى أرى العريس ؟

اصبح كبيراً

— بابا . . بابا . . هات قرش تعريفة

— يابني عيب بقى أنت كبرت على طلب القروش التعريفة دي . .

— معاك حق يا بابا . . طيب هات شلن . . !

؟ ؟ !

الأب ـ ألا تعرف انه من النذالة والجبن أن تضرب من هو أصغر منك ؟

الأبن ـ إذا كنت تعرف ذلك فلماذا تضربني يا بابا . . ! ؟

حمار

السيد ـ ألف مرة أقول لك مفيش حمار يدخل مكتبي وأنا غايب . . .

الخادم ـ يا سيدي مفيش حد دخل أبداً غير حضرتك . . !



موضوع ضخم ورد ذكره في الكتب المنزلة ، وفي السير المقدسة ، وتمشى مع التاريخ من بدء الخليقة للآن ، فأنت إن أردت أن تحيط به من كل نواحيه احتجت الى مجلدات وموسوعات . . .

حسب « الفكاهة » أن تعنى بصنف واحد من أصناف « الخصام » ولكن صنف « الخصام » السخيف الذى ينتج النتائج الخطيرة التي لاتتفق وسخافته ؟ !

* * *

١ – فى عالم الرياضة

في كل عام نشهد في دوائر الاتحاد الرياضي خلافات ونزاعات . وقد قال لي أحد الايطاليين الرياضيين كلمة حكيمة. قال: « إن الرياضة يجب ألا تعرف ديناً ولا لغة ولا وطناً ولا مظهراً من مظاهر « الحيثية » ولكننا في مصر نشهد كل موسم مصرعاً من المصارع الرياضية ، بسبب مناصبها الظهورية . وفي الدوائر الرياضية دسائس صغيرة يعرفها كل متصل بالرياضة . فهذا يغضب ويخذل الاتحاد في أخطر مبارياته لأن صديقه في السهرات والمباذل لم يسمح له الاتحاد باللعب هذا الاسبوع ! ؟ وذاك يغضب لأنه سقط في الانتخاب هذا العام فيجب أن ينقلب حرباً وناراً على الرياضة والرياضيين ؟ ! والنادي الفلاني يهدد بالانشقاق لأنه لم يقع الاختيار على أرضه لتلك المباراة الهامة ؟ ! وذاك يستقيل لأن النادي الفلاني لم يقم بواجبات الاحترام نحو « معشوقته » حين تشريفها ؟! وكما يحدث في الانتخابات العامة البرلمانية يحدث في الانتخابات الرياضية في مستهل العام الرياضي فتولم الولائم وتدبر البروباجندات بكل الوسائل للحصول على الاصوات. حتى وصلت الدرجة الى أن « الحكومة » بالفعل كانت تضغط على حرية الناخبين متوسلة بنفوذها على « الموظفين » الرياضيين للوصول الى أغراضها وتحقيق مطامعها ؟ ! . . .

خصام سخيف في وسط كله اجوال – وأوت سيدات – واوف سيدات – وباسات – وجري – ونط ؟ ! في وسط هيء لتقوية الاجسام وتغذية العقول ؟ !

٢ – فى عالم الموظفين

في هذا الجو أبرع الدسائس وأمهر المؤامرات . الله يعلم ماذا تحوي الغرف في الدواوين فان ترقية واحدة لموظف واحد تشعل النار في الوزارة بأسرها فتمتد من المكاتب الى الترابيزات في جروبي وصولت وسبلندد والشيشة ثم تلتهم دوسيهات العمل ومشروعات الأصلاح . وإن أردت مثلاً أوضح وأجلى فانظر اليوم الى « النقابة » العامة للموظفين وكيف بدأت تنهار كما انهارت من قبلها نقابات وجمعيات ...

٣ – فى عالم الحب

قد لا تكون أيها القاريء انغمرت في جو الحب والمحبين. فان سمحت لك الظروف أن ترتطم بأمواج العشاق والمدلهين في هذا البلد رأيت العجب وشهدت ما لم تشهده الأبالسة في عالم الأساطير . ومالي أكشف الستار عن خفايا ستتطوع بعد حين قريب بالظهور عارية غير مستورة فنعلم أن «المرأة» تلعب دورها الأول والأخطر وأن ينبوع الشر ينفجر من تحت قدميها فيمتد الى مصالح الدولة ويطغى على الخزائن والحقول والقصور . عندي مجموعة «رهيبة» ستظهر بعد عشر سنين فانتظرها ؟ ! . . .



٤ ـ فى عالم التمثيل والموسيقى والطرب

ألا ترى انه لغاية هذه اللحظة فشلت كل المحاولات لأنشاء نقابة للممثلين والمطربين ليست عندنا « منافسة » وانما عندنا « خصام » وعداء . . .

فلانة لم تأخذ الدور الأول في الرواية إذن فلتنسحب ولتعلن الحرب على الجوق ؟ وفلانه تأخرت في « البروفة » فجوزيت ولكنها صديقة فلان اذن فليستقل فلان ويعلن الحرب هو أيضاً على الجوق ؟ ! واتسعت دائرة الخلاف فأصبحت لكل فرقة تمثيلية مجلة هي لسان حالها وانتقلت المعركة من وراء « الكواليس » كما يقولون الي صفحات المجلات فعلمنا عن الممثلات كيف يأكلن ، وكيف يشربن ، ومن يحببن ، واطلعنا على تقاطيع الجسم من الجمجمة الى « بز » الرجل ، والممثلة في نظري « شخصية » يجب أن ينظر اليها فقط من الوجهة « الفنية » أما وجهات الاخلاق والطبائع فتنفع الذين يهيمون على وجوههم بعد منتصف الليل ولا علاقة لها برميو ولا جوليت ؟ !

وتعال الى عالم الطرب والموسيقى فانظر كيف تسلل الخصام الى أرقي المعاهد الموسيقية فامتزجت أصوات الشتم والسب والشجار بنغمات السيكا والجركا والحسيني والصبا ؟ ! وكيف ازدحمت صالونات المطربات بالدساسين فتقلبوا على كل الألوان فتارة هم في عالم الطرب وفديين ، وتارة دستوريين وطوراً اتحاديين ووطنيين ؟ !!

٥ ـ فى عالم الصحافة

سل النيابة العمومية الآن مع من تحقق أمع دعاة الثورة ضد الاحتلال أو مع دعاة الهياج ضد الغاصبين أم هي تحقق مع صحفيين يحملون على صحفيين تجمعهم رابطة الحرفة وتجمعهم كل شهر ولائم الصحافة في جروبي والكونتننتال ! . .



٦ ـ فى عالم السياسة

لا تقل لي إن الدستور هو السبب ، وإن ٢٨ فبراير هو العلة ؟ وإنما عد معي الى السبب الحقيقي فننقب عنه بجلد وصبر طويل . . .

قد تكون العلة في كل ما ترى من شرر ونار « زغرة » أو « تكشيرة » أو « ابتسامة سخرية » أو « وشوشة » أو « كلمة في وليمة » تحدث أثرها في النفس فتظل عالقة في صميم القلب الأسود وهي كالداء الخبيث لايشفى ولا تخف وطأته بل يكبر ويضخم ويستفحل ثم تبدو للجمهور بمظهر الخلاف في المبدأ ، والنزاع في السياسة العامة فتندلع نارها ، ويتطاير لهيبها فلا تبقي ولا تذر ! . . .

* * *

الخصام «السخيف» هو خميرة الخصام الجدي الخطير . ويحتاج ملائكة الاصلاح الى نفث الروح الفلسفية في نفوس الناس لتقصي عن قلوبها شبح الخصام الهين أولاً بأول قبل أن يكبر ويترعرع فيصبح خصاماً فعداء فثأراً فانتقاماً فخراباً ودماراً . . .

* * *



هذه دعوتي الى الأحزاب والهيئات أتقدم بها لعلها تحظى بالاجابة في هذا الظرف الحرج فتزحف مصر كتلة واحدة الى « المعاهدة » أو الى نقطة البت في المصير ؟ !

فكرى أباظة المحامى

الأماني الضائعة !!!

صديقي وزميلي محمد افندي . . . شاب في ميعة الصبا ، وسيم الطلعة ، رقيق الحاشية متوقد الذكاء

توفر على دراسة الآداب بعد أن قطع مرحلتي تعليمه الابتدائي والثانوي ونال شهادة البكالوريا ، وظل يكتب الى الصحف أول عهده بدراسة الادب بحوثاً أدبية وفصولاً تاريخية كان بعضها يظفر برضا أصحاب الصحف فينشر بتوقيعه المتواضع « م . ح . » ولم يكن يطمع في أن يتقاضى على رسائله أجراً أو أن يصبح « محرراً » باحدى الصحف لانه في ذلك الحين كان يعيش من ثروة أبويه عيشة الرغد والرخاء وكان ينظر الى التعليم العالي في مصر نظرة المقت والازدراء لان مراجعه ـ فيما يعتقد ـ جافة لا تروي غلة الطالب الذكي الراغب في التبحر والافاضة ، لذلك عكف على الدراسة الحرة والاطلاع الواسع فراح يبتاع الكتب العلمية والادبية فيشبع بها شهوة عقله الثائرة ويذهب الى دار الكتب صباحاً ومساء لينهل من مواردها العذبة مما لم يستطع الحصول عليه من الكتب المتداولة

وهكذا ظل محمد افندي . . . ينعم بحياته الدراسية الطليقة ، ويمرح في نعماء والديه ، ويتفيأ ظلالها الوارفة ، لا يكدر صفوه مكدر سوى تأنيبهما له على ترك المدرسة والاشتغال بالأدب والكتابة للصحف وتضييع الوقت فيما لا ينفع ولا يفيد ! ! وهو على الرغم من لومهما له وتعنيفهما إياه لم يكن ليعبأ بلومهما وتعنيفهما أو يتحول عن طريقه الذي أحبه وهام به حتى ملك عليه قلبه وحواسه

ومات أبوه فتملك ثروته من بعده وراح ينفق منها عن سعة ويمرح في ربيع الشباب فلم يدع باباً من أبواب اللهو إلا ولجه ، وظل في سكرة الشباب والفراغ والغنى نشوان لا يفيق ولا يفكر في عاقبة أمره أو يرعوي عن غيه ونزقه

ثم ماتت أمه فورث البقية الباقية من مالها وظل سادراً في غلوائه ومباذله حتى بدد كل ما يملك وعاد الى كتبه واجماً حزيناً ، يقرأ ، ويقرأ ، لكن القراءة والبحث لا يدران مالاً وهو لابد أن يعيش كما يعيش الناس ، ولا بد أن يكد ليحصل على طعامه وكسائه فهل تدركه حرفة الادب فيأكل من شق قلمه كما يأكل الادباء ؟

. . . والتقيت به خارجاً من غرفة المدير . . .

هو الآن في إدارة الصحيفة التي اشترك في تحريرها يعرض أمره على صاحبها ويطلب عملاً في ادارتها أو تحريرها . وكان قد غاب عن مجلسنا شهوراً عديدة فلم أعرف مصيره وما آل اليه حاله . والتقيت به خارجاً من غرفة المدير مطرقاً حزيناً رث الثياب تبدو عليه دلائل الهم والفاقة ، وسلمت عليه ذاهلا لفرط اشفاقي عليه وسألته :

ـ كيف حالك اليوم وماذا حال بينك وبين مجلسنا وسهراتنا ؟

فتلعثم وغص بريقه وبدت على وجهه علائم الخجل ثم قال :

ـ لا تسل كيف حالي فان الكتاب يعرف من عنوانه ، وسلني علام عولت ومن أي الاعمال ستعيش أجبك ، انني فقدت ثروة أبوي وغاضت ابتسامة الحياة وجف موردها فلم يبق الا أن أعمل كما تعملون ، وها أنا اليوم في داركم ألتمس عملا ، وقد وعدني مديركم أن أبدأ العمل بعد أيام

ولم تمض أيام قلائل حتى أصبح صديقي القديم محمد افندى « زميلاً » لي في التحرير نظير عشرة جنيهات يتقاضاها عن كل شهر

ومنذ ذلك اليوم لم يعد يفكر إلا في عمله الجديد ! ! أما سهراته الأولى ، ولياليه الطويلة الحمراء وغزله وحبه واناقته وزهوه فقد طوت صحيفتها الايام وأتت عليها الأعوام

كان بين أبناء الأعيان « وجيهاً » أنيقاً معروفاً بحسن هندامه وفاخر ثيابه وكان « صديق الأدباء » يغشى مجالسهم اذا فرغ من لهوه وسهراته ، يساجلهم الشعر ويبادلهم الآراء ، ويعطف على المعوزين منهم فيمد اليهم يد المساعدة

ثم تغير حاله فاصبح لا يعنى بتجميل مظهره أو يتعهد هندامه ، فبقايا ثيابه القديمة من « أيام العز » هي كل آماله ، وهو بها قانع لا يفكر في الحصول على سواها ، واندمج بين زملائه الصحفيين فعاش عيشهم المضطرب « المبهدل » واختار لسكناه غرفة صغيرة في شارع محمد علي (بنسيون) يدفع ايجارها جنيهين كل شهر فلا يبقى في

يده من مرتبه سوى ثمانية جنيهات يحار في تصريفها فلا يعرف كيف يسد بها حاجته

وظل كذلك تتقاذفه أمواج الحياة وهو لا يتعلق إلا بأوهى أسبابها فاذا انقضى الشهر وجد نفسه قد استدان واستدان حتى لا يفي مرتب الشهر المقبل بتسديد ديونه القديمة

الزواج

وأردت بعض الايام أن أداعبه وكنا قد فرغنا من عملنا فقلت له :

— بالذمة مخطرش في بالك يا أستاذ انك تتجوز ؟

— أتجوز ؟ أعوذ بالله ! ! يا شيخ خليك عاقل بلاش تخريف

— ليه يا أخي ، يمكن ربنا يوعدك بنت الحلال ، ويكون عندها قرشين وتعيشوا في الحبات والنبات وتخلفوا الصبيان والبنات

— لأ ياسيدي من فضلك ولا أناعاوز بنت حلال ولا عاوز صبيان وبنات خليني في حالي يعني أنا قادر آكل اللقمة الا بطلوع روح ! !

— طيب وماله يا أخي مش يمكن تكون مدبرة ومقتصدة وتنظم لك معيشتك أحسن من البهدلة دي والعيشة الملخبطة اللي انت عايشها

— وحياة أبوك سيبني بلاش تخريف ووجع دماغ

ومضت الشهور تلو الشهور وصديقي محمد افنـدي . . . لا تزيده الأيام إلا « بهدلة » واضطراباً ، وظل هكذا لا يعرف لنفسه نظاماً يسير عليه فهو في أول الشهر أشد حاجة الى المال منه في آخره ، والدائنون كل يوم في ازدياد وحاجاته إلى النقود لا تنتهي ولا تقف عند حد

مفاجأة

في صباح بعض الأيام دخل علينا زميلنا محمد افندي ، ونحن منكبون على عملنـا كشأننا في كل يوم ، ثم سلم وجلس الى مكتبه في صمت وسكون على غير عادته ، وحانت مني اليه التفاتة فاذا هو ينظر إلي من خلال نظارته محاولا اخفاء ابتسامة تتلجلج على شفتيه ، ولشد ما كانت دهشتي حين رأيته يرتدي بذلة جديدة ! !

قلت له — في دهشة واستغراب —:

— إيه الحكاية يا أبو حمـده أنت ورثت في حد تاني وأيام العز رجعت واللى إيه

— لأ ، مورثتش ، دي بدلة العرس

— العرس ؟ تكونش بتحلم ؟

— لا والله صحيح

— صحيح إيه يا شيخ بلاش كلام تهليس

بذمتي بكلمك جد

وما دام الـكلام جداً فقد كان لابد أن أقوم الى مكتبه كما قام اليه بقية الزملاء ، وهنأناه على زواجه المفاجيء ، ثم بقيت الى جانبه كمن يدفعه الفضول الى معرفة أمر من الامور . ولمح هو في عيني خيال أسئلة كثيرة تطيف برأسي وتهبط الى شفتي فتكاد تدفعها الى شتى الاستفهامات فقال :

أراك تهم بالـكلام ثم تحجم وأحس كأنك تريد أن تسألني :

كيف أقدمت على الزواج ؟ أغنية هي أم فقيرة ؟ أهي جميلة ؟ أأنت سعيد بها ؟

كل ذلك تريد الجواب عليه أليس كذلك ؟

قلت : ترحمني اذا تفضلت بالاجابة فاني لا أكاد أصدق إذني . فانفرجت شفتاه عن ابتسامة هادئة وواصل حديثه فقال :

أقدمت على الزواج — وأنا كما تعلم لا أملك من حطام هذه الدنيا غير مرتبي الضئيل الذي لا يفي بحاجاتي الضرورية — بفضل كرم هـذه الاسرة الطيبة التي شجعتني على الاقتران بهذه الزوجة الرضية وهي ان لم تكن غنية لـكنها جميلة فاتنة ، وأنا بها مغتبط سعيد ، أما المهر وتكاليف الزواج فقد أعفيت منهما ، وبارك الله في هـذه الاسرة الـكريمة فقد حفظت عهود أبوي وأخذت بيدي في هذه الايام القاتمة التي أجتاز دروبها وشعابها ، وكأنها قد أشفقت عليّ مما آل اليه حالي بعـد موت والدي ووالدتي فظللتني بعطفها ورعايتها ، وها أنا أصبحت زوجاً سعيداً لا أفكر إلا في هناء زوجتي المحبوبة ، ولقـد أخفيت عنكم أمر هـذا الزواج باديء الامر كي أفاجئكم هـذه المفاجأة السارة ، أما أيامي المقبلة وما تتطلب من سعة وانفاق فلست أخشاها ما دامت زوجتي العاقلة الوفيـة المدبرة قد تكفلت بها مقابل أن أضع في يدها أول كل شهر مرتبي الصغير ، وعليها أن تدبر أمر معيشتنا بهذا المبلغ الضئيل بما وهبها الله من عقل راجح ونفس قانعـة ونحن الآن في الشهر الأول أو في شهر التجربة بتعبير أصح ، وسنرى ما يضمر الغيب

تجربة ناجحة

ومضت الأيام والشهور وصديقي محمد افندي لا يزداد إلا اغتباطاً بزوجته الصالحة ، ولا



. . . ولشد ما كانت دهشتي حين رأيته يرتدي بذلة جديدة . . .



. . . ودخلنا الى الحانوت نعرض على صاحبه البضاعة الزائفة . . .

يشكو من عشرتها إسرافاً أو تبذيراً ، وأصبح إنساناً آخر فبدت على أسارير وجهه سمات الرضاء والاطمئنان والابتهاج وأقبل على عمله بروح هادئة ونفس سعيدة وتحدثنا بعض الأيام عن حياة العزوبة وماتجر على صاحبها من متاعب واضطراب وحياة الزوجية الهانئة وما تنتظم من سعادة وغبطة فأفاض في الحديث وأطرى زوجته وامتدح أخلاقها الرضية السامية، وذكر كيف أصبح مرتبه الضئيل يقوم بكل مطالبه ومطالبها ، بل كيف أصبح يجد آخر الشهر مبلغاً صغيراً مدخراً لطوارىء الأيام

عيب واحد

ولم يكن صديقي يشكو من زوجته إلا عيباً واحداً لا يصح في الحقيقة أن يسمى عيباً ، ذلك أنها مفتونة بحب « اللآلىء الخداعة » فتذهب آخر الشهر لتشتري منها عقوداً وخواتم قد لا يتجاوز ثمنها في كل مرة نصف الجنيه ، على أنه مع ذلك راض مغتبط ما دام هذا العيب هو كل ما يشكوه منها

سعادة لم تتم

... وشاء القدر القاهر أن يفجع الصديق في زوجته بعد أن قضى في عشرتها أعواماً كان في خلالها أسعد الناس وأوفرهم غبطة وهناء يتفيأ ظلال وفائها وحبها ثم تبدل حاله فعاد الى أسوأ ما كان عليه قبل الزواج ، وتجهم له وجه الحياة ، وثقلت عليه خطى الأيام فعادت مملولة بطيئة لا يودع منها يوماً كالح الوجه الا ليستقبل آخر أبغض من سابقه وأشأم ، وراح يستدين كسالف عهده حتى أثقلته الديون ، وأصبح في حياة العزوبة المضطربة لا يعرف كيف يدبر أمر معيشته ، ولا كيف يوفي بمرتبه الضئيل حاجاته العديدة ومطالبه الكثيرة ، ولكي يخفف عن نفسه بعض هذا العوز أخذ يبيع في أثاث بيته الذي خلفته له زوجته الراحلة يوماً بعد يوم ، وهو بذلك يمهد لسكنى « البنسيون » كما كان يسكن قبلا وليعود الى حياته الاولى علها أقل نفقة وأروح بالاً من تكاليف شقة بأكملها وما تستلزم من خادم أو خادمة

وما زال كذلك مضطرب الحال مبلبل الفكر حزيناً على زوجته الوفية لا يبدل الثياب السوداء بسواها حداداً عليها ووفاء لعهدها النضير

ولطالما حزنت من أجله وأشفقت عليه كلما طلب مني أن أرافقه الى « صالة البيوعات » ليعرض فيها للبيع بعض أثاثه ليفي بثمنه مطالبه العديدة المتراكمة ، على أنه في النهاية استنفد كل ما كان يحويه بيته من أثاث ، ولم يزدد الا اضطراباً في عيشه الأنكد ، واجتمع على نفسه الجزع على زوجته والعوز المذل فذوى عوده وغاضت ابتسامته الرقيقة فلم تبق الأيام منه الا شبحاً يتراوح في ثيابه الاسود البالي

ولقيني ذات مساء على مشرب قهوة تعودنا الجلوس عليها فجلس الى جنبي وأخذ يرسل الزفرة بعد الزفرة حتى لأحسست بأنفاسها الحارة تكاد تلتهب

قلت له : ما بك ، ومالك كل يوم في شحوب ووجوم

فأرسل زفرة حارة ومال عليّ هامساً:
أكل ما ألاقي من عنت الايام وقسوتها وما أحتمل في سبيل العيش وأنت بكل ذلك أدرى الناس وأعلمهم بخفياته ثم تسألني مابك؟

قلت :

هذا همّ عرفناه وألفناه وليس منا سعيد لقد حسبتك تحمل هماً جديداً

فمال عليّ ثانية وقال :

أجل هو هم جديد ، أليس هماً جديداً ان أذهب اليوم الى البيت لأحمل منه ما أبتاعه فلا أجد الا غرفة النوم بما حوت من سرير قديم ودولاب متحطم هما كل ما بقي من أثاثي القديم ، ثم أنكب على الدولاب أفتح أدراجه فلا أجد بها غير الأثر العزيز الباقي من عهد زوجتي الراحلة

قلت :

وما هذا الاثر ؟

قال :

مجموعة صورها العزيزة ومجموعة العقود والحلي التي كانت تبتاعها من محلات اللآلىء الخداعة في كثير من الاحيان ، وقد قلبتها في يدي وأزرفت من الدموع ما شاء الله ان أزرف ، ثم خطر لي أن أحمل من هذه العقود اثنين وأستصحبك الى بعض هذه المحلات علنا نستطيع أن نبيعها بقروش معدودة أسد بها حاجتي

ولم أشأ أن أولم نفسه بالرفض فرضيت مكرهاً ، وقمنا نقصد الى شارع الموسكي

سر غريب

سرنا نتجاذب أطراف الحديث في طريقنا الى الموسكي ، وهو لا يكاد يعي من الحديث شيئاً لفرط ما به من الهم والحزن والذكريات الاليمة ، فهو يتحدث مرة ويستمع لحديثي مرة أخرى ، لكنه في الحالين ذاهل مشتت الفكر والبال

ودخلنا الى الحانوت فعرض على صاحبه البضاعة الزائفة التي يحملها وطلب اليه أن يثمنها ففحصها صاحب الحانوت طويلاً ثم التفت اليه وقال له :

العقد الصغير بمائة وخمسين جنيهاً ، والكبير بمائتين وخمسين فنظر صاحبي اليه مرة وإليّ مرة أخرى ثم وجم لا تتحرك فيه جارحة ولا يجيب ، وبعد صمت طويل نظر اليه ثانية وقال له :

— أمجنون أنت ؟ أم أنا الذي جننت ؟

فدهش صاحب الحانوت لهذه المفاجأة وقال :

— أما أنا فلست مجنوناً ، وأما أنت فلا أدري

والتفت صديقي بحركة عصبية وقال :

— اذا لم تكن مجنوناً فهات الثمن

فابتسم صاحب الحانوت ومد يده الى باب خزينته ففتحه وأخرج منها أوراقاً مالية وأخذ يسلمه الثمن وتناولها صاحبي وهو يكاد يثب بها الى خارج الحانوت ، وخرج وتبعته الى الباب ، ثم رأيته يقفل راجعاً الى صاحب الحانوت مسرعاً حتى وقف أمامه وقال له :

— يا خواجه أنا عندي كثير من الصنف ده أروح أجيب لك كان تشتري ؟

فعادت الى صاحب الحانوت ابتسامته الرهيبة الغامضة وأجابه :

— بكل ممنونية في أي وقت ! ! !

ومضينا الى حيث كنا ، وقد كدت أن أفقد عقلي لهذه المفاجأة وهذا السر الغامض ، وأخذ هو يقلب الاوراق المالية في يده والذهول باد على وجهه وهو صامت لا يتكلم ، ثم خرج من صمته فقال :

— غداً نلتقي لترافقني الى حانوت هذا المعتوه فسأصيب ثروة طائلة من يديه المجنونتين ، سأحمل اليه كل ما حوى الدولاب من هذه البضاعة وسأتسلم ثمنها فأصبح من الاثرياء بفضل غبائه وبلهه

والتقينا في اليوم التالي فاذا هو يحمل حقيبة صغيرة مملوءة بالعقود والخواتم ، ومضينا الى الحانوت مسرعين ، ونظرت الى اللوحة المعلقة ببابه فاذا هي مكتوب عليها : (... الجواهرجى) وهو اسم بائع الجواهر الحقيقية المعروف في العاصمة فتولاني ذهول مطبق وجذبت صاحبي من يده وقلت له : قف فانك ستوردنا مورد الهلاك هذا محل جواهر حقيقية فكيف غشيناه أمس وكيف قدمنا له بضاعتك الزائفة فاشتراها ، ووجم صاحبي لهذه المفاجأة الجديدة ، وخارت قواه ، فاستند الى الحائط ثم تمتم ببضع كلمات تبينت بعضها وفهمت منها أنه مصمم على دخول الحانوت ما دام هو بعينه الحانوت الذي دخله أمس ، وبعد حوار طويل دخلنا واستقبلنا صاحب الحانوت بوجه باش ثم قدم لكل منا سيجارة وبالغ في الحفاوة بنا ، وأخرج صاحبي بضاعته من الحقيبة ثم نثرها أمامه وأخذ الرجل يفحصها واحدة واحدة وبدأ يثمنها فقال :

— هذا الخاتم بمائة جنيه وهذا بخمسماية ، وهذا العقد الكبير بثمانماية وو.. حتى انتهى من تثمينها جميعاً ثم سأل صاحبي هل يرضيك هذا الثمن ؟

فأجاب في ذهول ووجوم :

— يرضيني

— هل تتسلم الثمن نقداً أم تحويلا على البنك ؟

— نقداً

وفتح التاجر خزينته وأسلم صاحبي عشر ورقات من ذات المائة جنيه وخمسين من ذات الخمسين جنيهاً وقبضها صاحبي في يده ثم وقف ونظر الى الرجل نظرة طويلة حائرة ثم قال له :

— أحافظ أنت لقواك العقلية هذه المرة أيضاً ؟

فأجابه في هدوء وحزم :

— ليس في الامر ما يدعو الى كل هذا هذه الجواهر أنا صاحبها وأنا الذي بعتها لعميلنا « احسان بك » بضعف هذا الثمن الذي اشتريتها الآن به . كان يتردد على محلنا من حين الى حين ليشتريها لخليلته ثم انقطع عنا بعد وفاتها !!! اذ ذاك انتفض صاحبي وشهق شهقة مضطربة تشبه في تلجلجها حشرجة الموت

وخرج يتهالك على نفسه متعثر الخطى مذهوب العقل يفرك الاوراق المالية في يده ويمزقها ثم يدوسها بقدميه وراح يضرب في فجاج الارض هائماً في فيافيها لا يعرف أحد من أمره شيئاً

عبد الله حبيب



دروس عملية في الحب



مؤتمر الحب الدولي

بمناسبة وجود مخترع الحب الاشهر الاستاذ (ح . ب . أمور) في مصر هذا الشتاء ، فقد اقترح اقامة مؤتمر الحب الدولي العام في مصر هذه السنة وقد أخبرنا جنابه أن ثمانية وخمسين دولة وافقت على اقتراحه وسترسل مندوبيها الى مصر لحضور المؤتمر الثلاثيني الذي تقرر اقامته يوم ١٦ فبراير القادم على ضفاف نهر النيل السعيد

وقد نتمكن في العدد القادم من نشر برنامج المؤتمر وبعض تفصيلات عن تاريخه وأعماله المجيدة الخالدة

أبو الهول

وقد علم محرر «الفكاهة» [illegible] سيمثل الصحافة المصرية في هذا المؤتمر ، أن أول الاعمال التي سيدرسها أعضاء المؤتمر في جلساتهم البحث عما اذا كان قدماء المصريين توصلوا حقيقة لاكتشاف الحب قبل المستر أمور ، وان كان الحب قد عرف قديماً فما هي دروسه ونظرياته التي كانت تدرس في الجامعات والمدارس الفرعونية . . ؟

وسيتناول البحث «أبو الهول» وهل ذاق طعم الحب في حياته قبل أن يتحجر . ومن هي «أم الهول» التي أحبها . . ؟

ويؤكد المستر أمور أن المؤتمر سيعنى بصفة خاصة في البحث عن ابنهما المغفور له «هول» وأين ذهب ولماذا اندثرت ذكراه وضاع تاريخه . . ؟

رسائل القراء

وقد تكاثرت لدينا رسائل القراء المغرمين المعذبين والمحبين الاشقياء الذين أرسلوا الينا يطلبون علاجاً لحبهم وبلسماً لجراحات قلوبهم الدامية ، فرفعها المحرر للمستر أمور لابداء رأيه فيها ، ثم تحويلها الى مفتي الفكاهة لكي يتولى الرد بالنيابة عن جنابه

الدرس الثالث

اذا رأيت فتاة جميلة حسناء تسرع في السير تحت الامطار المتدفقة فسحرك جمالها وخشيت عليها أن تبوش في الماء فاردت انقاذها . . فماذا تفعل . . ؟

أولاً — تقدم نحوها في أدب جم ودر حولها دورتين سريعتين ثم ابتسم ابتسامة كبيرة تظهر معها جميع أسنانك في الفكين ثم قدم اليها الشمسية التي في يدك . . !

ثانياً — اذا رفضت هي أخذ الشمسية منك . . . فمعنى هذا انها لم تعجبها لأنها من الصنف الرجالي ، عند ذلك اقفل الشمسية وقف في المطر دقيقتين ثم فجأة اسرع بخلع البلطو الذي عليك واطرحه عليها . . .

ثالثاً — اذا قذفت بالبلطو الى الأرض فمعنى ذلك ان رائحته لم تعجبها ، وان لونه لم يوافق مزاجها ، عند ذلك افتح الشمسية بسرعة واقفز أمامها قفزتين مرتفعاً في الهواء ثم انقض عليها واحملها بين ذراعيك واسرع بها الى مكان يقيها من المطر.. وانت تقول : يا روحي .. قمر .. !

النتيجة — عنـد ذلك تضطر هي الى صفعك بيديها على وجنتيك ، ابتسم وخذ يديها وقبلها فمعنى ذلك انها أحبتك وأغرمت بك وانها انما تصفعك ليجري الدم في عروقك فيبعث فيك الحرارة والدفء . . .





المؤامرة الكبرى

احدى وقائع كامل الممثل المتجول

سار كامل على ضفاف الترعة الصغيرة بين الحقول الممتدة الى ما وراء الافق وهو مقطب الجبين مطرق برأسه مستغرق في التفكير

ولا ندري من أين جاء . وهو نفسه لا يدري الى أين يذهب . وانما كان أول عهد الدنيا به أن رأته يشتغل في فرقة تمثيلية طوافة تطوف القرى والمدن الصغيرة

وهي فرقة متواضعة تمثل رواياتها في « شادر » تقيمه في القرية التى تنزل بها ولا تتمسك كثيراً بأجور الدخول التي تتراوح بين عشرة قروش وقرص جبنة أو أصبع زبدة !!

وكان كامل يحمل على منكبيه كل أعباء الفرقة وأعمالها القاسية فهو الطليعة التي تتقدم الفرقة . يهبط القرية فيعلن عن قدوم الفرقة ويطوف بدور عمد المدن المجاورة

... كامل ...

يدس لهم التذاكر دساً متحملا في سبيل ذلك كل صنوف المذلة والهوان والطرد . والضرب أحياناً

ويذهب الى المركز ليحصل من مأموره على التصريح بأقامة الحفلة التمثيلية راضياً بما يلقاه في سبيل ذلك من التحقير والذل والاهانة

ويتفق مع الفراش على نصب السرادق وتعليق المصابيح ويقيم المسرح من الدكك فتراه نجاراً وخياطاً وحداداً ومساعد فراش وموزع تذاكر وما شئت من المهن الاخرى

ويقف على باب السرادق ليلة التمثيل يهلل وينادي . ويعلن . ويحبذ . ويقرظ . ويتعرض لنكات الصبية الذين يتجمعون على باب السرادق و « تأليس » الفلاحين الذي يزيد أحياناً على حده فلا يجد كامل مناصاً من أن ينقلب الى بلياتشو ليريهم أنه لا يعبأ بهذه النكات

وتنتهي الرواية ويجمع الايراد فلا يفوز إلا بنصيب ضئيل وأجر لا يكاد يكفيه قوت ليلة

وأخيراً سئم هذه الحياة وأراد أن يمثل ليلة على حسابه

واختفى من الفرقة

واختفى من العالم

ثم ظهر في صباح ذلك اليوم الذي تبدأ فيه قصتنا وهو يسير الهوينى بين القرى مفكراً في أمره

ورأى عن بعد قرية عامرة فاتجه صوبها حتى وصل اليها ورأى في طرفها قهوة صغيرة جلس فيها وطلب فنجاناً من القهوة ومضى يدرس وجوه الناس ومنازل القرية كما يدرس أركان الحرب مواقع القتال

وقرر أخيراً أن يحيي في هذه القرية ليلة تمثيلية واندفع مع الخيال زاعماً أن أهل هذه القرية الهادئة الذين لا عهد لهم بالتمثيل قبل ذلك يفرحون به ويكرمون وفادته ويقبلون على تمثيله

ولنترك الآن كاملا قليلاً في بيداء أفكاره وتدبيراته ونتجه الى أحد موائد هذه القهوة حيث جلس شيخ عجوز تبرق عيناه ببريق عجيب

وهو شيخ جميل الوجه مرسل اللحية لطيف المنظر . وقد أجمع أهل القرية على أن « عنده لطف » ولكنهم يقصدون



وهو شيخ جميل الوجه مرسل اللحية ...

باللطف شيئاً آخر غير الكياسة والرقة

فان ذلك الشيخ كان منذ شبابه شغوفاً بتلاوة القصص والروايات متحمساً لأخبار الحروب والقتال والمؤامرات فما لبثت أن ملأت ذهنه هذه الخيالات فاضطربت مخيلته وتشوشت أفكاره وأصبح يهذي دائماً بالقتل والقتال والمكائد والمؤامرات والفتن والحروب

وأدرك أهل القريةمن أمره ماأدركوا فلم يشفقوا على شيخوخته وضعف قواه العقلية بل راحوا يلهون بالعبث به والسخرية بأحلامه فيزيدونه وهما وجنوناً

وكان الشيخ في ذلك اليوم جالساً يفكر في شئونه العجيبة وخيالاته المبهمة عند ما استرعى نظره كامل وقد راقه شكله الدراماتيكي العابس وعيناه المحدقتان الى ما أمامه وشعره المسترسل وربطة عنقه السوداء الكبيرة

وكذلك استرعى نظر كامل هذا الشيخ الهادىء الذاهل فاقترب منه ليشتبك معه بالحديث أويستطلع منه أخبار القرية ومقدار تقديرها للفن

وقال له الشيخ: أهلاً وسهلاً. شرفت البلد!

فأجابه كامل: شرف الله مقدارك. لطيفة مدينتكم العامرة هذه

وضحك الشيخ ضحكة لا معنى لها وقال: حضرتك ألطف

واسترسل كامل يقول: وقد أعجبتني مدينتكم العظيمة فشعرت بان الواجب يقضي عليّ بان أتخذها مركزاً لأعمالي وأخدمها خدمة لم يذكر التاريخ لها مثيلاً

وسرّ الشيخ من هذا الحديث الذي يذكره بالجمل المنمقة التي يقرأها في الروايات ولم يسمعها قط قبل الآن وسأله: وأية خدمة؟

وقال كامل – وقد بدأت تظهر عليه أعراض تلك النوبة العصبية التي تعتريه كل ماتكلم عن الفن –: سأنشر فيها ثمار ما أنتجته العقول البشرية الجبارة والذهنيات الفذة من الأفكار الفلسفية الحديثة والثقافة التي تكتسح ظلمات القرون الأولى باضواء أنوار مصابيح معانيها السامية وما فيها من أبحاث نفسانية رائعة وعظات بالغات.. نعم وسوف أرفع في هذه المدينة الزاهرة مصباح الرقي وأنيرها بمنار الفن الذي ينير الآفاق

ثم مسح جبينه وحملق الى أمامه صامتاً ليعطي قوله (الأفيه) المطلوبة

وظهرت علامات الاهتمام الشديد على ذلك الشيخ وبرقت في ذهنه اضواء تسطع بكلمات كامنة في ذهنه المختل . . . مؤامرة حرب . . ثورة . . فتنة . .

وخيل له أو هو تخيل ان هذا الفتى

وذهب الشيخ ينشر الدعوة ويدعو أهل القرية

المشتعل بنار الحماس زعيم مؤامرة خطيرة يسعى لأحداث ثورة هائلة . . أليس هذا ما يقرأه دائماً في الروايات . . أو ليست صورة هذا الفتى المهووس هي الصورة التي تتجلى له دائماً كلما تلا أنباء المؤامرات والثورات ؟ ؟ ؟ . .

وقال ــ وهو ينظر حوله مضطرباً كأنه يخشى أن يسمعه أحد أهالي القرية فيعود للاستهزاء به ــ : وهل . . . وهل تشركني معك في هذا العمل المجيد

وكان كامل يعتقد من جهته بأن الكرة الارضية بكل سكانها ومخلوقاتها تعلم أنه ممثل عظيم فخيل اليه أن هذا الشيخ من هواة التمثيل فهو يرغب أن يشترك معه في تمثيل الرواية

ولم يشأ أن يخيب أمل هــذا الهادىء الوقور الذي يود أن يحظى بنيل شرف التمثيل تحت ادارة كامل الاوحد ففكر في أن يعطيه دور الوزير في روايته التي سيمثلها لما يلوح عليه من دلائل الوقار والوزارة . ولو لم يكن كامل يختص نفسه بدور الملك لأعطاه ذلك الدور

ثم نظر اليه نظرة الفاحص الخبير وهو يدلي طرفي فمه ويفكر عابساً . . وقال : سأجعلك وزيري

وأشرق وجه الرجل حيث فاقت آماله ما كان منتظراً . . وأيقن أن الامر هائل رهيب . ينطوي على مؤامرة كبرى زعيمها هذا البطل الكبير الذي جاء من بعيد ليعلن الثورة في تلك القرية ويستقل بها وينادي بنفسه ملكا عليها ويتخذه وزيراً

وجن فرحاً عندما تصور عمدة القرية معلقاً في شجرة مشنوقاً يتمرجح في الفضاء وقد ناله هذا العقاب قصاصاً له على سخريته السابقة به فقال وهو يضحك بصوت مضطرب « حياك الله يا ملك الزمان »

وسر كامل كثيراً وتأكد ان هذا الشيخ شاهد تمثيله مراراً ورآه في دور الملك فهو يعرف الرواية جيداً

وقال كامل يلقن الشيخ دوره : وليس عليك كلام كثير أو عمل شاق . ما عليك إلا أن تقول كلما خاطبتك مستشيراً : الامر لك يا مولاي الملك العظيم الشان

وتغير وجه الشيخ قليلا إذ خيل اليه أن كاملا يريد أن يكون ملكا مستبداً ولكنه على كل حال أجابه بقوله : الامر لك يا مولاي الملك العظيم الشان

وسر كامل وقال : تمام . . تمام

واقترب الشيخ من كامل وغمزه بعينه وقال هامساً بلهجة زعماء المؤامرات : وأين رجالك ؟ ؟

وكان كامل يجمع الرجال الذين يقومون معه بالتمثيل من بؤساء الممثلين فيلتقطهم من كل مدينة يعرف فيها واحداً منهم ولذلك قال :

ــ سيحضرون ليلة العمل من مصر والاسكندرية وطنطا وغيرها ! !

ونظر الشيخ اليه باعجاب وخشوع وقال : وأين ستقيم هنا

ــ في كل مكان .. سوف أمر على عمد البلاد المجاورة وأعيانها فأنزل في ضيافتهم . .

ــ وهل سيشتركون معنا في العمل ؟

ــ طبعاً لا يشتركون معي . . وانما يساعدوننا على قدر الامكان

وأيقن الشيخ ان المؤامرة واسعة النطاق أعظم من أية مؤامرة قرأ أخبارها في الروايات فقال : هذا عظيم . . عظيم . .

وهل لا تريد أن أخدمك بشيء إلى أن تعمل ترتيباتك اللازمة ؟

ــ طبعاً . . أريد منك أن تنشر الدعوة وتنادي بين الناس بعظمة هــذا العمل وقوته وتدعو أهل البلد للدخول عندنا

ونظر اليه الشيخ باهتاً وقال : أدعو الكل للدخول في زمرتنا . . ولكن ألا تخشى الفضيحة ؟ . .

وحملق اليــه كامل غاضباً وقال : الفضيحة . . انني واثق من عملي . . ان مأمور المركز نفسه وعدني بالمساعدة . وكذلك معاونو البوليس وشيوخ الخفر

وانكب الشيخ على يد كامل يقبلها باكياً من الفرح وهو يقول : الأمر لك يا مولاي الملك العظيم الشان

ثم افترق الرجلان

وذهب الشيخ ينشر الدعوة ويدعو أهل القرية للانضمام الى هــذه المؤامرة الكبرى ومبايعة الملك كامل الأصلي

وبعــد هذه المقابلة بساعات قليلة كان كامل جالساً في دوار عمدة مدينة مجاورة يحاول اقناعه بان التمثيل نعمة كبرى منحها الله لهذه الناحية على يده وبينما هو في حديثه واغرائه دهمت الدوار قوة من البوليس بينها الشيخ المجنون مكبلاً بالقيود وانقضت على كامل فأوثقت قياده وقادته إلى المركز

ودهش كامل واحتج وسخط وهدد وتوعد . . ولكن رئيس القوة لطمه على وجهه وهو يصيح به : جدّم بلاش عصلجة . . عاوز تعمل لنا ثورة في البلد . .

وقضى كامل ليلة في سجن المركز ينعي حظه العاثر حتى طلع النهار واستطاع أن يتفاهم مع المأمور فأطلق المأمور سراحه بعد أن أقنعــه بان يذهب الى مركز آخر ينشر فيه فنه العظيم حيث لا حاجة لهذا المركز ببدائع تمثيله ! !

« احمد »

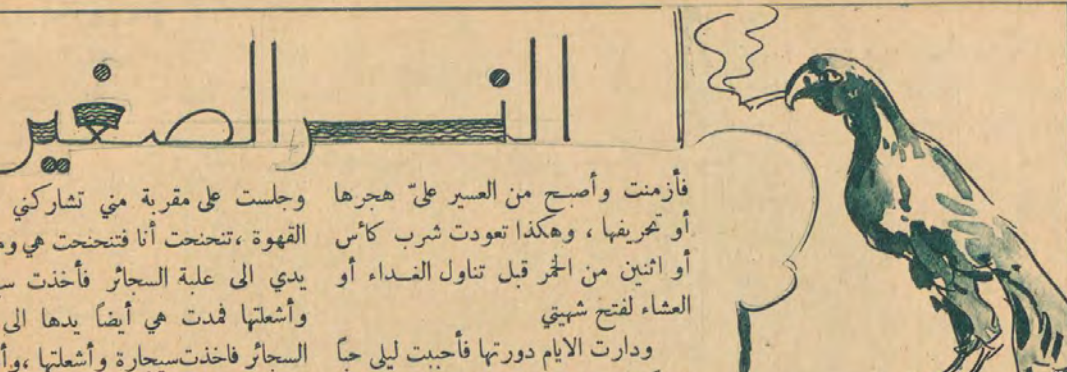




حسب رغبة الزبون !

— ازاي . . بقى ما تعرفش ان كانت مراتك شعرها اسود والا اصفر ؟

— لا . ما اعرفش لانها لسه ما رجعتش من عند المزين . . . !



داروين كان على حق ، وسواء لديّ أوجدوا الحلقة المفقودة أم لم يجدوها ، فأنا أومن بنظريته ايماناً تاماً صادقاً لا يعتوره أي نقص أو شك ، وأي شك يقوم في نفسي وزوجي بقربي أكبر دليل على صحة هذه النظرية . . ! ؟

أستغفر زوجتي . . . فأنا لا أقصد القول بأنها تشبه جدها القرد من حيث الخلقة ، لا . . إلا هذا ، لانه اذا جمع ما في الارض من جمال وبهاء وحسن وفتنة وسحر لحاظ وعودل بآيات حسن زوجتي المحبوبة فاني أقسم ان كفتها هي الراجحة ، فهي مصدر الجمال ، ومبعث السحر ، ومنبع الحسن والفتنة والبهاء ، سواء اقتنع القارىء أم لم يقتنع ، واياك أن تحدثك نفسك بمطالبتي بالبرهان . . . !

وإن كان ثمة شبه بينها وبين جدها يدعوني للاعتراف بصحة مذهب داروين ، فهو طبيعة التقليد التي جبلت عليها . . . !

اذا تصادف وعطست أنا سرعان ما تسري اليها العدوى فتعطس ، وهكذا اذا سعلت أو تثاءبت أو تنحنحت فهي لابد مقلدة كل حركة من حركاتي . . .

كنت اذا استيقظت في الصباح عمدت الى القهوة وعلبة السجائر أشرب وأدخن ، حتى تتنبه أعصابي فأقوم لغسل وجهي وارتداء ملابسي استعداداً للخروج الى مكتبي

هي عادة جريت عليها سنوات طوال ، فأزمنت وأصبح من العسير عليّ هجرها أو تحريفها ، وهكذا تعودت شرب كأس أو اثنين من الخمر قبل تناول الغداء أو العشاء لفتح شهيتي

ودارت الايام دورتها فأحببت ليلى حباً عميقاً ملك عليّ عاطفتي وشعوري ، ولكن حب مفتوح العينين لا اعمى كما يقولون .. وانتهى الامر اخيراً بالزواج ، واحتفظت لنفسها بشرطين وضعتهما اساساً لزواجنا : أما الاول فهو ان اعترف بأن للمرأة كافة ما للرجل من حقوق على الاطلاق دون استثناء . والثاني أن أذكر دائما قبل مراجعتها أو مؤاخذتها لأي سبب ، بيت الشعر القائل : « لاتنه عن خلق وتأتي مثله . . . الخ »

وارتضيت هذين الشرطين دون جدل أو معارضة في حين أرهقتها بشروطي وطلباتي ورغباتي وأوامري و .. و الخ

استيقظت في صباح اليوم الاول من شهر العسل ، فجرت تسرع بتنفيذ رغباتي فاحضرت اليّ كنكة القهوة وعلبة السجائر وجلست على مقربة مني تشاركني شرب القهوة ، تنحنحت أنا فتنحنحت هي ومددت يدي الى علبة السجائر فأخذت سيجارة وأشعلتها فمدت هي أيضاً يدها الى علبة السجائر فاخذت سيجارة وأشعلتها ، وأخذت أول نفس فاخذت هي أيضاً النفس الاول .. وهات يا كحه .. وهات يا عطس .. !

قلت : لماذا اذاً تحاولين التدخين ما دام يضايقك الى هذا الحد ، قالت وهي تسعل : لأني أود أن أصبح صاحبة كيف مثلك ... !

وحذقت التدخين مع الأيام وأصبح عندها كيفاً لا تستطيع الاستغناء عنه ، اذا شربت أنا سيجارة شربت اثنتين ، وأدخن أنا في اليوم علبتين بأربعة عشر قرشاً ، فتدخن هي أربعاً بثمانية وعشرين ... وتخصم قيمة سجائرها من مصاريف الطعام والفاكهة وحاجيات البيت ... !

واستساغت طعم الوسكي مع الايام فكنت أشرب كأساً أو اثنين قبل تناول الطعام فاصبحت هي بعد التجربة والتمرين تشرب اربع كاسات ... !



. . . اذا شربت أنا سيجارة شربت اثنتين . . .

قلت في نفسي: لابد من الامعان في غيظها ومضايقتها ما دامت ابتليت بداء التقليد الاعمى وما دامت في كل ظرف ومناسبة أحاول لومها أو مؤاخذتها تقول بلهجة جدية: أذكر ياعزيزي شرطي الزواج اللذين ارتضيتهما . . . !

أبدلت سجائري بنوع آخر كريه الرائحة يلذع اللسان والحنجرة هو « التوسكاني الاسود » وأبدلت الوسكي بمشروب شديد التأثير سريع الفعل هو « الجين » ولكنها بدلاً من أن تتوقف عن التدخين والشراب استمرأت طعمها وذهبت تقلدني في شرب الجين وتدخين التوسكاني ، بل أخذت تضاربني وتسابقني في الاكثار منهما



. . . أبصرت فتاة أو فتى متنكراً بملابس الدوق دي ريشتاد أو النسر الصغير . . .

ما دامت هذه المقلدة بجواري لا تفوتها حركة من حركاتي دون التشبه بها والاتيان بمثلها . . . ! ؟

هي أديبة واسعة الاطلاع شديدة الذكاء ، تأبى أن تعترف صراحة بنظرية « فيكتور مرجريت » وتؤكد انها تحتقر المرأة المترجلة ، ولكن ليس معنى هذا ان يكون هناك فارق بين الرجل والمرأة فيما يستحله لنفسه من ضروب اللهو والمتعة والعبث . . . ! !

هي شريكة حياته ويجب أن يتعادل الشريكان في الحقوق ، هذا مبدأها الذي تنتصر له وتؤيده بكلماتها وفعالها ...!

الحق ابتدأت أمل وأتضايق وأتحامل عليها ، حتى خروجي في أوقات فراغي شاءت ان تشاركني فيها ، أقول لها مثلا : ، أنا على موعد مع صديقي فلان . . . فتسألني عن أخلاقه وصفاته فأقول انه أكثر الرجال ظرفاً وأدباً ، تقول اذاً فليس ما يمنعني عن مرافقتك لمقابلته . . . اضطر احياناً الى العدول عن الخروج ، فاذا أصررت أصرت هي أيضاً على مرافقتي ولا بد ان ينتهي الامر بانتصارها . . . !

اذا جلست في مشرب القهوة فهي الى جانبي ، اذا ذهبت الى التياترو أو السينما فهي الى جانبي ، اذا ذهبت حتى الى المرقص فهي لا بد ملازمتي . . . وهكذا تتضاعف نفقات نزهي وجلساتي فأضطر احياناً الى إلغائها ، والجلوس بجوارها في البيت ... !

تضحك هي وتقول : ألم نتفق مبدئياً على ان المرأة والرجل سواسية في جميع الحقوق . . . وانك اذا أردت أن تنهاني عن فعل أو عمل يجب أن تبدأ بنفسك أولاً . . . ! ؟

كل عمل مهما كبر أو صغر بل كل حركة من حركاتي لا بد أن تقلدها ان كان ذلك ممكناً . . . ولم يقتصر الامر على تقليد الحركات فحسب ، بل تجاوزها الى ما عدا ذلك ، فاذا اشتريت بذلة يجب أن أشتري لها رداء ، واذا اشتريت حذاء فيجب أن أشتري لها حذاء وهكذا . . .

أخيراً . . . ألست تراني على حق في التسليم بمذهب داروين والاعتقاد به ، وأنا أحبها كما قدمت لك حباً جنونياً ، يستحيل معه ان أغضبها أو أفكر في الابتعاد عنها أو الخلاص منها ، فأنا لا أستطيع الحياة بعيداً عنها يوماً واحداً ، فهي مقابل آرائها المتطرفة تقوم بواجباتها نحوي خير قيام وتعنى بشئوني وتهيء لي أسباب الراحة والهناء بكافة الوسائل الممكنة وتجعل من بيتي فردوساً أتفيأ ظلاله ونعيما أقطف ثماره الشهية اللذيذة . . .

كان لا بد ان ترتبك ماليتي يوماً لكثرة مصاريف التدخين والشراب والسهر والنزه المزدوجة ، وبدأت صحتها تنحدر تبعاً لكثرة تدخينها وإدمانها على الشراب . . .

جلست اليها ذات يوم وقد أنهكها السعال ، فاختطفت من يدها مبسم الشيشة وألقيت به ، ثائراً ، على الارض ، فنظرت الي

واجمة متألمة ،فقلت ـ وأنا أضمها الى صدري وأطبع على شفتيها قبلة حارة ـ : هل تعدينني يا معبودتي ، ان تهجري التدخين ان أنا هجرته ؟ قالت : لماذا تهجره . . . انه لذيذ جداً وقد أصبح كيفاً عندي ، قلت : أنت تقلدينني فيه ،وأنا سأهجره بتاتاً فما رأيك ؟ قالت : ما دمت اعتزمت ابطاله فسأحاول التشبه بك ، قلت : بل يجب ، قالت : حسناً ، قلت : اقسمي على ذلك ، قالت : اقسم بذلك ولكن على شرط ، قلت : أي شرط ، قالت : اذا عرفت انك دخنت ولو نفساً واحداً في الخارج واستشعرت بذلك من رائحة فمك ،فسأنتقم لنفسي وأعود الى التدخين أكثر مما كنت . . . وتعاهدنا على ذلك . . . وهجر كلانا التدخين في عزيمة صادقة . . . وهكذا كان شأننا في الشراب ، لم نعد نذقه أو نقربه مهما دعت الحال أو اضطرنا المجال الى مجاراة أصدقائنا..

وذهبت هي تراقبني بشدة وتتبع خطواتي وتشم فمي وأنفاسي عشرين مرة في اليوم ، لتثق انني أنفذ وعدي وقسمي ، ولم يكن بد من الامتثال . . .

ذات يوم دعاني بعض أصدقائي لحضور حفلة راقصة عظيمة تقام في هليوبوليس بالاس بمصر الجديدة لاعانة جمعية رعاية الاطفال وكانت تحت اشراف الليدي لويد ، وعبثاً حاولت التخلص منهم ، فاضطررت أخيراً الى قبول الدعوة ، وكنت قبل الزواج أحد فرسان هذه الحفلات الراقصة . . .

والآن بقيت الحيلة التي أتخلص بها من زوجتي . . . استصحبتها الى بيت والدها بعد تناول الغداء ، ومضينا هناك ساعات ، نصحت لها فيها بالمبيت عند أهلها هذه الليلة قالت : وأنت . . ؟ قلت : في استطاعتي ان أذهب اذا سمحت لي الى فرقة صديقتنا فاطمة رشدي لمشاهدة روايتها الجديدة وبعدها أعود الى البيت لأنام وغداً أحضر من عملي في الظهر لآخذك ...

بعد تردد وممانعة استطعت أن أقنعها بذلك ، وخرجت أعدو في الطريق وانا لا أكاد أصدق نفسي . . !

وفعلاً ذهبت الى صديقتي السيدة فاطمة رشدي فاستعرت منها بذلة نابوليون بونابرت وارتديتها متنكراً واجتمعت باصدقائي المتنكرين في ملابس الرقص ثم قصدنا جميعاً فندق هليو بوليس بالاس لحضور هذه الحفلة الراقصة الفخمة العظيمة

عادت اليَّ حريتي فلهوت وعبثت ورقصت ، وبين جمهور الحاضرين أبصرت فتاة أو فتى لست أدري ، متنكراً بملابس الدوق دي ريشستاد أو النسر الصغير ، أعجبت جداً بهذه المفاجأة الطريفة اللذيذة ، وقصدت اليه وفوق وجهي القناع وفوق وجهه هو أيضاً قناع يستر وجهه تماماً ، قلت في أدب زائد : هل يسمح الدوق دي ريشستاد أن يراقص والده نابليون . . ! ؟ فارتفع من وراء القناع صوت ملائكي ساحر يقول : الدوق يتشرف بذلك . . !

كان سؤالي باللغة العربية وأجابني الدوق بالفرنسية ، وفي لحظة كانت الفتاة المتنكرة في ملابس الدوق بين أحضاني أخاصرها وأراقصها وأنا فرح طروب نشوان

راقصتها وراقصتني متنكرين ، وبعد جولات ودورات استرعينا فيها الانظار لدقة ملابسنا وحسن رقصنا ، تبادلنا الحديث بعد أن انتشينا بشرب الشامبانيا ، قالت بعد مقدمات مديح وتلطف : هل أنت متزوج . . . ؟ قلت : أبداً ما زلت أعزب

قالت : هل تعلمت الرقص في الخارج . . ؟ قلت : أجل فانا أسافر كل سنة . . قالت : هل تسمح أن تقدم لي شخصك . قلت متلجلجاً : لامانع عندي . . ثم تقدمت اليها باسم زائف . . ! !

قلت : وأنت . . ؟ قالت : أنا . . ثم توقفت . . قلت : أجل لم لا تقدمين نفسك إليَّ ما دمت قد قدمت نفسي اليك . . . ؟ قالت : لا بأس . . أنا فلانة بنت . . فلان بك . . . !

— تشرفنا . . ! !

طالبتها برفع القناع ، ولكنها رفضت وقالت : سأرجىء ذلك الى نهاية السهرة ، فرفعت أنا قناعي فضحكت وقالت:حقاً انك جميل تسحر الفتيات بحسنك وعذب ألفاظك . . . ! !

وكانت الساعة الثانية صباحاً . وانتهت الحفلة ، فقالت في أدب ولطف زائد : هل تتنازل بتوصيلي الى منزلي . . فأنا لا أريد العودة مع صديقاتي . . . ! ؟ قلت : يكون هذا شرفاً لي اذا سمحت به . . . !

وأخذت ذراعها تحت إبطي وسرنا مغتبطين سعيدين نقطع ساحة الفندق وأنا أسمعها أعذب الألفاظ وامتدحها بأرق العبارات حتى وصلنا الى الخارج فامتطينا سيارة مقفلة ، وهمست هي في أذن السائق عبارة لم أفهمها

وانطلقت بنا السيارة تعدو في جوف الظلام ، فضممتها الى صدري بشدة وأنا أمطرها بقبلاتي وأحدثها عن الحب والغرام ثم مددت يدي الى قناعها أنتزعه فقالت : انتظر ريثما أرفعه أنا لأنه مربوط بشعر رأسي وأخشى أن تؤلمني

وتباطأت هي في حل القناع الاسود الطويل ،بل تعمدت هذا التباطؤ وأنا تارة أختطف يدها لأقبلها وأخرى أضمها الى صدري وثالثة أقبل شعر رأسها ، حتى

(البقية على صفحة ٣٧)

مسابقة سهلة — بلا رسم دخول

أية مجلاتنا أحسن ؟

تصدر عن « دار الهلال » ست مجلات أربع منها عربية أسبوعية . والمطلوب من القارىء ترتيب هذه المجلات الاربع حسب ذوقه واستحسانه . فأحسن مجلة فى نظره توضع فى رأس القائمة تليها المجلات الثلاث الاخرى مرتبة طبقاً لمبلغ استحسان القارىء لها

ولكى نستخرج الترتيب النهائى عند فحص الردود سنمنح المجلة التى فى رأس القائمة أربعة بنوط ونمنح التى تليها ثلاثة بنوط ونمنح الثالثة بنطين والرابعة بنطاً واحداً . وسنعتبر أحسن مجلة تلك التى تنال اكبر عدد من البنوط وتليها المجلات الثلاث الاخرى مرتبة بحسب عدد البنوط التى نالتها كل منها . فالفائز هو من كانت اجابته مطابقة لهذا الترتيب . وللتمييز بين الذين يجيبون نفس الجواب نطلب الرد على سؤال آخر هو : « ما هو عدد الردود التى سترد الى ادارة مجلات الهلال ؟ » واذا لم يوفق أحد المتسابقين الى ذكر العدد بالضبط منحت الجائزة الاولى لأقرب الردود الى العدد المضبوط . وعلى هذا الاساس توزع سائر الجوائز

وتسهيلا لذلك يطلب من المتسابقين أن يملأ القسيمة المنشورة على الصفحة التالية

١٠ جوائز

الجائزة الاولى : عشرة جنيهات

الجائزة الثانية : ثلاثة جنيهات

« الثالثة : اشتراك لسنة في ثلاث من مجلات دار الهلال الاسبوعية

« الرابعة : « « اثنتين « « « «

« الخامسة الى العاشرة : اشتراك لسنة في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية

المجلات المطلوب المفاضلة بينها

١ ـ المصور

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية . لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء . وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

٢ ـ كل شيء

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ويجد كلٌّ فيها ما يهمه من احاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال . ولها عناية خاصة بشئون الجنس اللطيف وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

٣ ـ الفكاهة

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان مجتمعتان احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

٤ ـ الدنيا المصورة

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع لما فيها من قوة جاذبية وابتكارات شائقة . كل ما فيها يلفت النظر ويستوقف الفكر من حوادث خارقة وعادات غريبة وسياحات خطرة ومجازفات متنوعة ــ وبعبارة أخرى فهي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى

الشروط

١ ـ يكتب الرد المطلوب على القسيمة المنشورة على هذه الصفحة وتحته اسم المتسابق وعنوانه ولا يكتب شيء آخر غير ذلك

٢ ـ يوضع الرد في ظرف ويعنون باسم (ادارة مجلات الهلال . بوستة قصر الدوبارة . مصر) ويكتب في الطرف الاعلى للظرف (مسابقة أحسن مجلة) ويرسل بالبريد

٣ ـ يجب أن تصل الردود الى ادارة مجلات الهلال قبل يوم أول فبراير سنة ١٩٣٠

٤ ـ حكم ادارة مجلات الهلال نهائي ولا يقبل النقض وكل من يدخل هذه المسابقة يعتبر دخوله قبولا منه بحكم الادارة

٥ ـ يحق لكل قارىء أن يرسل عدة ردود ولكن كل رد يجب أن يكون مستقلا ومكتوباً على قسيمة المسابقة . على انه لا يمنح أحد من المتسابقين أكثر من جائزة واحدة

٦ ـ لا يجوز دخول هذه المسابقة لأحد من موظفي وعمال دار الهلال أو أفراد عائلاتهم (أي الذين يقطنون معهم في منزل واحد)

قسيمة المسابقة

مجلات دار الهلال (المصور ، كل شيء ، الفكاهة ، الدنيا المصورة) مرتبة حسب استحساني لها هي كما يلي :

١ ـ ....

٢ ـ ....

٣ ـ ....

٤ ـ ....

عدد الردود التي ستتلقاها ادارة مجلات الهلال ....

الاسم ....

العنوان ....

....

كهل يتزوج من فتاة جميلة

فتدس له السم لتتخلص منه وترثه

ــ لا يا سيدي ! ! . « علي بك » كان مريضاً بعلة في صدره ، ولما عاد في المساء من السهرة خلع ملابسه ، وقبل أن يتناول جرعة من الدواء أغمي عليه ومات . حكيم المركز كتب هذا في شهادة الوفاة

ــ حضرتك غلطان ! ! حكيم المركز كتب في شهادة الوفاة أن علي بك أصابته نوبة توفي على أثرها . والحقيقة غير ذلك

ــ والاغماء مثل النوبة العصبية ، لا يوجد فرق بين الاثنين

ــ لا أنا طبيب ولا أنت طبيب حتى كنت أجادلك في الفرق بين الاثنين . لكني أنا قرأت شهادة الوفاة بحكم وظيفتي في مكتب الصحة

ــ مات بالسكتة أو مات بنوبة عصبية... المهم أنه مات والسلام . وحكيم المركز كتب شهادة الوفاة وصرح بدفنه . وليس في المسألة سر كما تقول

ــ في المسألة سر كبير ... فيها جريمة. علي بك مات مسموماً

ــ سمعت أنه مات منتحراً

ــ ربما يثبت التحقيق انه مات منتحراً. وهذا يكون في منتهى الغرابة . لأن « علي بك » يحب الحياة ويحافظ على صحته زيادة عن اللزوم ، حتى انه كان كل سنة يسافر الى النمسا ليعالج صدره .... ومن ثلاثة شهور تزوج من فتاة جميلة أصغر من بنته « البكرية » بكثير ، ولم يطلق زوجته الأولى ، لكي تخدم هي وأولادها هذه الحسناء المدللة

ــ صحيح وبلغني أنه وقف أطيانه ، وجعل زوجته الشابة ناظرة على الوقف طول مدة حياتها ، على شرط أن لا تتزوج

ــ هذا هو مصدر الفساد . يتزوج رجل كهل مثل « علي بك » من فتاة جميلة لا تتجاوز السادسة عشرة ثم يموت بعد زواجها بقليل ويغريها بمال الوقف على أن تبقى أرملة طول حياتها . . . . والنتيجة معروفة بالطبع . والذنب في ذلك واقع على الكهل المفتون

ــ تلك غيرة يتصف بها الشيوخ

ــ أنانية لا فائدة منها للعفاف . ان محاربة الطبيعة البشرية تنتهي دائماً بالهزيمة. ألا تحب هذه الفتاة ؟ ! أيحكم عليها بقطع مراحل الحياة وحيدة بلا شريك ! ؟ لقد كنا نعيب حياة الدير وننكر الرهبنة ، وها نحن نوجد « راهبات » بالأجرة . نعطيهن وسائل النعيم واللذة ونحرمهن من التمتع . غباوة ومغالطة

ــ العيب على نظام الوقف

ــ العيب على أهل الفتاة الذين يقدمون فلذة كبدهم ضحية وثمناً للاستيلاء على ثروة شيخ تتزوجه أشهراً ثم يموت . وهذا شائع في كل بلاد العالم على ما أظن

ــ كون الرجل الكهل يطمع في الزواج من فتاة حسناء أمر طبيعي وانساني لا يخلو منه عصر أو قطر . ولكن هنا في مصر وفي بعض البلاد الشرقية يحرّم الكهل على زوجته بعد وفاته أن تتزوج مطلقاً والا حرمت النعيم الذي خلفه لها وطردت من فردوس أباح لها ثمراته ومناعمه

ــ الطبيعة الانسانية واحدة في الشرق والغرب . وفي أوربا كثيرون من أمثال « علي بك » ... لقد خرجنا عن الموضوع الأصلي . قلت لك ان الحكاية فيها سر وقد شرحت لك بعضه الآن

ــ لم تشرح لي شيئاً

ــ كيف ذلك ؟ ! ألم أقل ان « علي بك » وقف أطيانه وجعل زوجته الثانية ناظرة عليه طول حياتها على شرط أن تظل أرملة لا تتزوج ... ؟ !

ــ نعم ! ! ثم ماذا

ــ ألم أقل لك ان « علي بك » لم يطلق زوجته الأولى وألزمها أن تخدم هي وأولادها وبناتها زوجته الجميلة ؟ !

ــ نعم ! ! وهل في هذا سر . ! ما علاقة كل هذا بوفاة علي بك مسموماً؟!

ــ سلامة عقلك . الزوجة الشابة تريد زوجاً شاباً وقد أرغمها أهلها على الزواج بكهل طمعاً في أن ترثه ، وفوق هذا هي لا تطيق « ضرة » مهما كانت هذه « الضرة » . فاذا كانت المرأة لا تطيق أن تشاركها في زوجها امرأة أخرى فمن باب أولى لا تطيق شريكة لها في نصف زوج ...

ــ واذا كان الكهل مريضاً كان واحد من مائة من زوج . وربما كان غير صالح بالمرة لأن يكون زوجاً

ــ وفضلاً عن ذلك كان « علي بك » يغار عليها حتى من ولده الاكبر ويحبس حريتها ولا يسمح لها بمغادرة المنزل .وأغلق



... وأصر أن يكشف في الحال على الجثة ...

الشبابيك وسمرها ومنع أهلها من زيارتها الا في الأحوال الضرورية

— وعلى ذلك أرادت أن تتخلص منه فسمته لتستولي على الثروة وتطلق الحرية لعواطفها

— هذا مايريد التحقيق إثباته وقد فهمت من عبد المعطي أفندي باشكاتب النيابة أنهم على وشك الانتهاء من التحقيق اليوم . فاذا حضر الآن كالمعتاد عرفنا كل شيء

— يظهر أن حكيم المركز تقاضى رشوة كبيرة مقابل التصريح بالدفن وإثباته في شهادة الوفاة أن « علي بك » مات بنوبة عصبية

— بالعكس . الدكتور «متولي» نزيه . أنا أعمل معه ودرست أخلاقه . هو من الشبان الذين تخرجوا بكفاءتهم ويعتمدون على هذه الكفاءة في رزقهم . وأنت وغيرك يعرف مقدار أقبال المرضى عليه وثقة الجميع به

— إذن هو يعشق الفتاة ! !

— وليس هذا أيضاً هو السبب في كتابة شهادة الوفاة على الصورة التي ذكرتها .

— فما هو السبب ياترى ؟ !

— السبب أن الدكتور «متولي» ما كاد يستريح دقائق قليلة بعد قدومه من قرية ذهب اليها للكشف على حالة « طاعون » مشتبه فيها ، حتى جاءه خادم من منزل « علي بك » يستدعيه فذهب على عجل . فلما كان في غرفة « علي بك » علم أنه توفي . وقد أبلغته زوجته الفتاة أنها عادت من حفلة « كتب كتاب » (عقد قران) ودخلت مخدعها فوجدت زوجها مضطجعاً . فظنته نائماً فأيقظته فلم يستيقظ فوجدته ميتاً بدليل انقطاع تنفسه . ولما كانت زوجته الأخرى عصبية المزاج ، ولما كان أولاده يحبونه حب العبادة ، خافت أن تفاجئهم بخبر وفاته وأحبت أن تمهد للصدمة وتهون من وقع المصيبة ، فاستدعته تظاهراً بأن حالته خطرة تستلزم الراحة التامة وعدم دخول أحد عليه لأن أقل حركة أوحس يزعجه ويؤثر على حياته وفي الصباح تعلن أنه توفي

ثم طلبت من الدكتور متولي أن يكتب شهادة الوفاة ويرسلها لها قبل الصباح لأن جثة « علي بك » ستنقل الى القاهرة وتدفن في مقابر العائلة . وربما حدث ما يؤخر الحصول منه على الشهادة ، كأن يذهب الى قرية بعيدة في الفجر أو يحدث حريق أو تنشب معركة بين الفلاحين أو ينهدم منزل على سكانه فينصرف الدكتور الى إسعاف المصابين ولا يتمكن من إعطاء الشهادة . ولا بد من اتخاذ اجراءات ضرورية لاستئجار عربة سكة حديد خصوصية ووضع الجثة في صندوق من الزنك يصنع بسرعة . كل ذلك يجب أن ينتهي قبل الساعة الثامنة والنصف أو التاسعة على الأكثر كي ينقل الصندوق الى القطار الذي يصل الى القاهرة حوالي العاشرة حيث يكون الكبراء والأعيان والأهل والأصحاب . . في انتظار تشييع الجنازة لأنها سترسل في الحال تلغرافاً الى جرائد الصباح بنبأ نعيه

قالت هذا بلهجة مؤثرة والدموع تسيل من عينيها مدراراً . فلم يسع الدكتور متولي إلا تلبية طلبها لا سيما وأنه لم يشاهد أعراض تسمم ظاهرة من أي نوع ، لأن الليل له تأثيره وكان هو مجهداً تعباً وفوق ذلك كان يشكو من رمد حبيبي خفيف

على أن الدكتور متولي بالرغم من أنه أرسل شهادة الوفاة في الليل عاد في الصباح للكشف على المتوفي . . . .

فعارضت زوجته الشابة بحجة أنه ليس هناك وقت كاف للكشف عليه وبالأخص لأن المرحوم « علي بك » كان قد أدرج في الكفن ووضع في الصندوق . فتوجس الدكتور متولي خيفة « ولعب الفار في عبه » ، وأصر على أن يكشف في الحال علي الجثة . وإلا صرح بعدم دفنها وألغى شهادة الوفاة

وكان ما أراد الدكتور متولي بل كان ما توقعه من أن في الأمر سراً ... ذلك أنه شاهد وجه الميت شديد الاحمرار مع أن الموتى تكون وجوههم صفراء في العادة أو ضاربة الى الزرقة . فطلب اعطاءه شهادة الوفاة فأعطيت له . وتوجه الى النيابة وأبلغ الحادثة

ولم تمض دقائق حتى كان وكيل النيابة في منزل « علي بك » وشرع في التحقيق ...

— وماذا تم بعد ذلك

— ها هو عبد المعطي أفندي قد حضر وعليه أن يروي بقية الحكاية ...

وأقبل على الجماعة شاب أسمر واسع العينين تلوح عليه مظاهر الجد . ليس متأنقاً ولكنه يرتدي رداء الرجال اذا شعروا انهم مسئولون . فنهض الحاضرون. وبعد السلام والتحية قال له صاحب الدار :

— كنت أنا وحسن أفندي رفعت باشكاتب الصحة نتحدث عن الحادثة التى تحقق فيها النيابة

— النيابة تحقق في حوادث كثيرة فعن أية حادثة كنتم تتحدثون

— حادثة التسمم

— الآن فقط ختمنا التحقيق

— هل الحادث جناية ؟

— جناية ؟ ! ! ؟ ! ! جريمة ! ! . . مؤامرة ! ! . .

— بالله عليك قص علينا تفاصيل التحقيق

— وجد وكيل النيابة على « التربيزة » زجاجة من الدواء مكتوباً عليها « ترج الزجاجة قبل الاستعمال » لكنه لم يجد السدادة (الفلة) ووجد الملعقة نظيفة جداً. ولم يعثر على أثار قيء أو نزيف لكنه وجد قليلا من الدواء مصبوباً على البساط . فسأل عن « الفلة » فأنكر الجميع انهم رأوها .

فأرسل الزجاجة الى المعمل الكيمياوي لتحليل محتوياتها وطلب من الأجزخانة التى حضرتها تذكرة الطبيب ليعلم ماذا تحتوي .

فكانت نتيجة التحليل الكيمياوي أن الزجاجة تحتوى على« سيانور البوتاسيوم » ولم يرد في تذكرة الطبيب التي أرسلتها الأجزخانة ذكر لهذا السم الزعاف

فأخذ رأى الدكتور متولي فرجح أن الوفاة لم تحدث من شرب الدواء المسموم ولكن من «حامض الهيدروسيانيك » لأن التسمم بهذا الحامض القتال يحدث احمراراً بالوجه يبقى مدة طويلة بعد الوفاة ، ولأن الوفاة تحدث منه على الفور حتي أن المريض تصعد روحه الى بارئها قبل أن يترك الزجاجة من يده .

فاقتنع وكيل النيابة بهذا الرأي لاسيما وأنه شاهد بعض الدواء يلوث التربيزة والبساط ولأن ملعقة الدواء كانت نظيفة جداً

وعلى ذلك شدد الدكتور متولي على وكيل النيابة في وجوب البحث عن « الفلة» حتى يمكنه إعطاء رأي صائب عن سبب الجريمة

ولم تفت هذه النقطة وكيل النيابة فأنه كان قد كلف رجال البوليس بالبحث عن « الفلة » فبذلوا مافي وسعهم تفتيشاً عنها في الغرفة التي مات فيها « علي بك » فلم يجدوها

لكن الضابط لاحظ أن في الغرفة نافذة صغيرة تطل على سطح الحمام . ولاحظ أنها غير محكمة الغلق . فأمر جندياً أن يصعد على سطح الحمام ويبحث عن « الفلة » بعناية ... فبحث وبحث .. . وأخيراً وجدها

وأرسلت حالاً الى وكيل النيابة . فاستدعى الدكتور متولي . فحضر ... وفحصا « الفلة » سوياً ، فوجدا أنها مثقوبة عدة ثقوب تفوح منها رائحة تشبه رائحة « الخل» فصاح الدكتور متولي قائلاً : « فهمت كل شي . انهم وضعوا في زجاجة الدواء قليلاً من « سيانور البوتاسيوم » ووضعوا في « الفلة » المثقوبة مثل الاسفنج حامضاً يسمى « حامض الخليك » رائحته هي نفس رائحة



. . . وأخيراً وجد « الفلة » . . .

الحل . والزجاجة مكتوب عليها كما رأيت « ترج الزجاجة قبل الاستعمال » واذا رجت الزجاجة حصل تفاعل بين « سيانور البوتاسيوم » و « حامض الخلليك » فيتصاعد « حامض الهدرو سيانيك »

وهذا الحامض يقتل بمجرد شمه وأهم أعراضه أن الميت يحمر وجهه ويبقى هذا الاحمرار مدة بعد الوفاة

فأصدر وكيل النيابة أمراً بالقبض على زوجة « على بك » الشابة لأنها هي التى أبلغت الدكتور متولي خبر الوفاة ولم تدعها الا في الصباح ، ولأن هناك اشاعة عن صلة غرام قديم بين هذه الزوجة الجميلة وبين طبيب من أقاربها

— وهل قبض على الطبيب ؟

— لم يقبض عليه حتى الآن ، لأن الزوجة أصرت على أنها لا تعلم عن السم شيئاً . . . ولكن وكيل النيابة عثر على خطاب في صندوق خشبي صغير فيه مجوهرات نفيسة هانم المقبوض عليها . عثر عليه اليوم ومكتوب فيه ما يأتي :

« الزجاجة مرسلة مع حامله وكل شيء على ما يرام »

فأذا ثبت أنه خط الدكتور المتهم قبض عليه هو أيضاً واتخذ التحقيق وجهة أخرى . . . على أن وكيل النيابة شديد الأمل في اعتراف نفيسة هانم بالحقيقة

وكانت الساعة قد اقتربت من الثانية بعد منتصف الليل فانصرف كل الى داره

* * *

في اليوم التالي ذهب وكيل النيابة الى السجن واجتمع بنفيسة هانم وأوهمها ان قريبها الدكتور فؤاد اعترف بأنه هو الذي أعدّ الزجاجة وأرسلها الى « بنها » بناء على طلبها . وأكد لها انها اذا اعترفت أفرج عنها وقبض على الدكتور فؤاد وفي إمكانها ان تدعي سخط الدكتور فؤاد عليها وتدبيره هذه المكيدة للايقاع بها غيرة منه فهو الذي أرسل الدواء المسموم وهو الذي اتفق مع الخادمة على وضعه على الترابيزة وهو الذي دس لها خطابه في صندوق مجوهراتها بواسطة الخادمة التي كانت فيما مضى تحمل منه خطابات الغرام الى نفيسة هانم

نخدعت المسكينة واعترفت وساعد اعترافها هذا على إقامة الدليل على اشتراك الدكتور فؤاد في الجريمة بل ساعد على اقامة الدليل على أنه هو الذي رسم الخطة من أولها الى آخرها ليضع يده على حبيبته وعلى ثروة الوقف

أراد أن يضرب عصفورين بحجر : فكانت نفيسة هانم هي العصفور الأول وكان هو العصفور الثاني

« خيري »



حساب المستقبل

— ازاي تتجوز واحدة جوزها الاولاني اتحكم عليه بالسجن المؤبد ومات في السجن

— ما هو يا عبيط علشان ما تقعدش تعايرني به . .

جنون الاحصاء



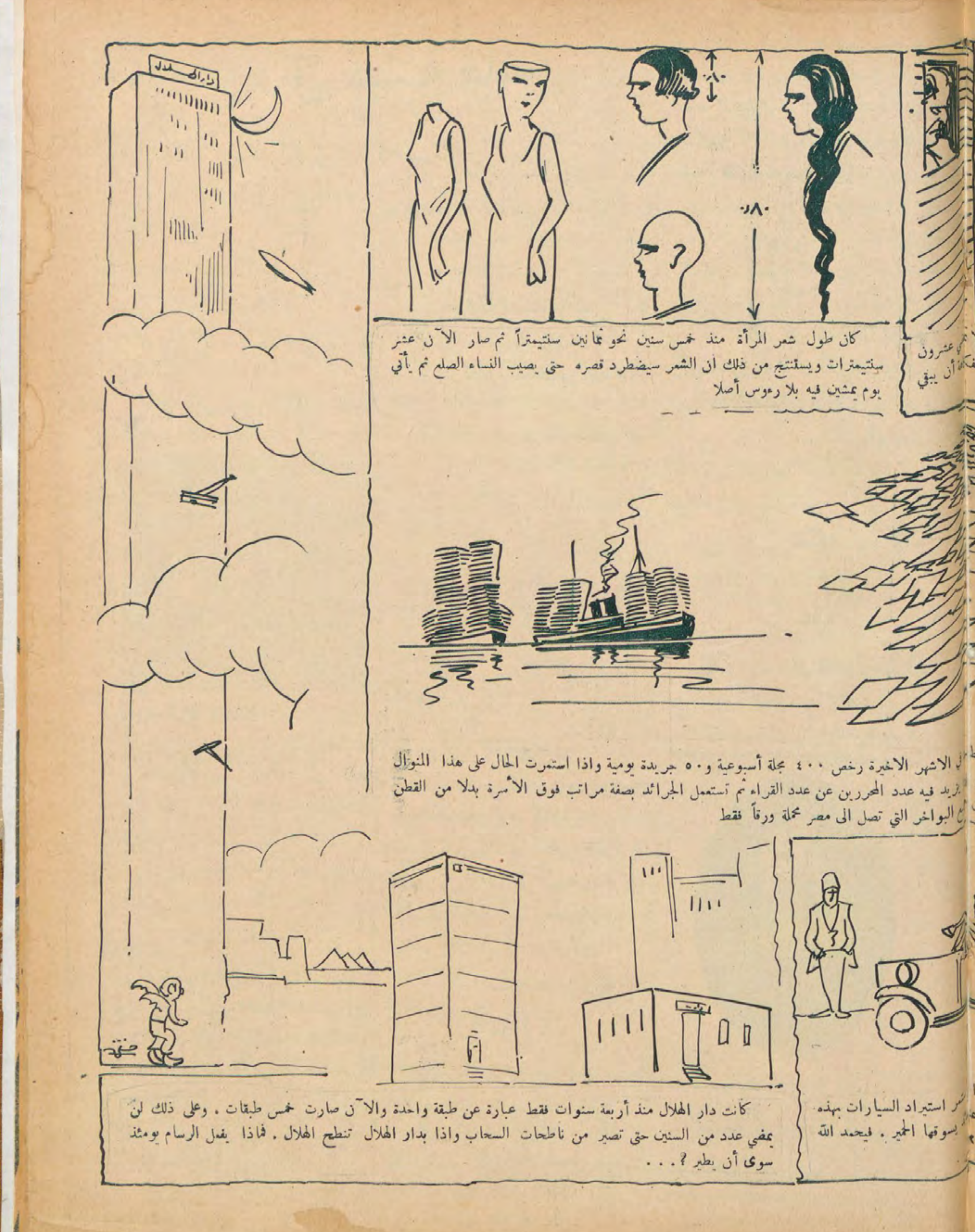
رسام الفكاهة مغرم بالاحصاء فهو يعد كل شيء ويبني على الارقام نتائج صحيحة :

تقول الاحصاءات ان الترامواى دهست في الاعوام الخمسة الاخيرة خمسين الف شخص . وعلى ذلك لا … سنة حتى يكون جميع الاهالي قد مرت عليهم عجلات الترام وتركت بهم تذكارات لا تنسى . فاذا أراد رسام الفـ… على أعضائه فعليه أن يمكث بالبيت وينظر من النافذة

كانت المرأة المصرية منذ عشر سنين تلبس حجاباً سميكاً وكان متوسط طولها من الرأس الى اخمص القدم ١ر٦٠ متراً وكلها مغطاة . والآن زاد طولها ٥ سنتيمترات بفضل الكعب العالي وصار الجزء المكشوف منها ٤٢ سنتيمتراً في أعلى و ٦٠ سنتيمتراً في أسفل وعلى ذلك سيأتي يوم يزيد فيه الجزء المكشوف حتى تسير المرأة عارية وعندئذ لا يجد الرسام بدأ من اغلاق النافذة

فتحت في السنة الاخيرة ثلاثة شوارع كبيرة بالقاهرة وهدم لأجلها عشرة آلاف بيت . واذا سارت القاهرة في سبيل التقدم والعمران وأنشأت شوارع اخرى جديدة فسيأتي يوم تهدم فيه جميع منازل القاهرة بعد نزع ملكيتها لاجل انشاء تلك الشوارع وعندئذ لا يكون امام الرسام سوى ان يأخذ أمتعته ويبحث عن بلد آخر

استوردت مصر في السنوات الثلاث الاخيرة خمسة وستين الف سيارة . واذا … الكثرة في السنين القادمة فان السيارات سيزيد عددها عن عدد الاهالي وعـ… رسام الفكاهة على أنه ليس سائق سيارة وعلى انه بقي طول حياته « أوتورجل »



دار الهلال
٨٠
١٠
كان طول شعر المرأة منذ خمس سنين نحو ثمانين سنتيمتراً ثم صار الآن عشر سنتيمترات ويستنتج من ذلك أن الشعر سيضطرد قصره حتى يصيب النساء الصلع ثم يأتي يوم يمشين فيه بلا رءوس أصلا
عشرون
أن يبقى
الاشهر الاخيرة رخص ٤٠٠ مجلة أسبوعية و٥٠ جريدة يومية واذا استمرت الحال على هذا المنوال يزيد فيه عدد المحررين عن عدد القراء ثم تستعمل الجرائد بصفة مراتب فوق الأسرة بدلا من القطن البواخر التي تصل الى مصر محملة ورقاً فقط
كانت دار الهلال منذ أربعة سنوات فقط عبارة عن طبقة واحدة والآن صارت خمس طبقات . وعلى ذلك لن يمضي عدد من السنين حتى تصير من ناطحات السحاب واذا بدار الهلال تنطح الهلال . فماذا يفعل الرسام يومئذ سوى أن يطير ؟ . . .
استيراد السيارات بهذه
يسوقها الحمير . فيحمد الله

وثائق قضية هامة

المدعى: صاحب مزاج

المدعى عليها: الست مصلحة التنظيم

— ١ —

اعلان دعوى

انه في يوم أول هذا الشهر الساعة التاسعة صباحاً

أنا هي بن بي المحضر بمحكمة بختك يا أبا بخيت انتقلت في تاريخه أعلاه الى ديوان الست مصلحة التنظيم وأعلنتها بما يأتي :

المدعي ساكن ومقيم بأحد الاحياء الوطنية وهو على فقره صاحب مزاج ولا بد له من السهر خارج المنزل أسوة بالذوات والاعيان وأصحاب الاعمال فاذا عاد آخر الليل سكران مدهولاً أصيب في طريقه بأنواع المصائب من الأوحال والنقر واصطدم بصناديق الزبالة وبذلك الاصطدام يصاب سكان تلك الصناديق بالذعر فتخرج اليه جموع الذباب والبعوض وتنقض عليه تلك الجموع عضاً وضرباً ورفساً بالاجنحة والأقدام ثم يسرقون نقوده فلا يصل الى بيته إلا وهو عيضة وهذا مضر بمصلحة المدعي

بناء عليه

أنا المحضر البادي الذكر أعلن المدعى عليها بالحضور امام المحكمة المذكورة في ميعاد يعين فيما بعد لسماع الحكم عليها باصلاح الطرق وترميم المباني التي تتساقط منها الاحجار على المارة وعلى المدعي

وتركت للمدعى عليها نسخة من هذا الاعلان للعلم بما فيه .

— ٢ —

حافظة مستندات

١ ـ بالطو مزروط بالاوحال

٢ ـ ركبتان مسلختان من الوقوع على الارصفة

١ ـ أنف مهشم من حجر سقط عليه من أحد المنازل الآيلة للسقوط

٤ ـ فقط أربعة مستندات مقدمة من المدعي

— ٣ —

مذكرة

مرفوعة من المدعي في القضية المرفوعة منه على المدعى عليها

الموضوع

بما أن المدعي مصاب بما هو مبين في عريضة الدعوى وقد أصيب بحمى من لدغ الذباب والبعوض فليس قادراً على النطق حتى يترافع عن نفسه وبناء عليه يطلب من المحكمة الحكم بالطلبات

« المدعي »

— ٤ —

مذكرة

مقدمه من المدعى عليها الست مصلحة التنظيم

شهد الشهود من أصحاب القهوات والبارات والخمامير بأن المدعي يسهر في خارج منزله كما يفعل غيره من الهاويس الذين لا يعرفون واجب أزواجهم وأولادهم فمصلحة التنظيم تهمل الشوارع عمداً لمنعهم من السهر رغبة في مصالحهم وبناء عليه تطلب رفض الدعوى

« المدعى عليها »

— ٥ —

الحكم

بعد الاطلاع على التسلخات التي في ركبتي المدعي ومعاينة الكسر الذي في أنفه ومراجعة الاوساخ التي على ملابسه

وحيث إن الست مصلحة التنظيم ليست أمه ولا زوجته ولا امرأة أبيه ولا قيمة عليه فهي غير مسئولة عنه

وحيث ان المحكمة نفسها تصاب بما يصاب به المدعي في الطرق

بناء عليه

حكمت المحكمة على المدعى عليها بأن تتقي الله في عباد الله

« امضاء كاتب الجلسة » « ختم القاضي »



صورة المطربة الرشيقة القديرة

السيدة سعاد محاسن

تطرب الجمهور كل مساء في صالتها المشهورة

جمعية الدباغة الاخوية

تألفت في القاهرة جمعية للدباغة وانتخبت لجنة لوضع القانون فقامت بما عهد اليها خير قيام ووضعت المواد الآتية وقررت نشرها على الملأ فمن أراد أن يستضيف أعضاءها فليخابر قلم تحرير «الفكاهة» وليرسل ليستة المأكولات ليطلع عليها مجلس ادارة الجمعية ويقرر في شأنها ما يراه

وهاك هو القانون الاساسي للجمعية . أو ميثاقها الذي أقسم أعضاؤها يمين الاخلاص له :

تعريف الجمعية . . . تضم هذه الجمعية بين جوانبها كل من كان نهماً شرهاً أكولاً لا يعرف المضغ ولا يتوانى في البلع

شعار الجمعية . . . كلوا بعضكم بعضاً

قانون الجمعية

١ – ألا يزيد عددها عن ثمانية بخلاف الرئيس والنائب حتى يكون من السهل أن يدعوا كلهم في الولائم والافراح وان يكون عددهم سفرة واحدة

٢ – يشترط في كل من أعضائها أن يكون قادراً على أن يأكل أكلا مستديماً طول يومه وليله فلا يستريح إلا لشرب ماء أو غيره

٣ – يجب على كل عضو ألا يمر عليه أسبوع بغير أن يجد دعوة أكل يدعو إخوانه فيها

٤ – من قصر أسبوعين كاملين عن أن يجد دعوة أو عزومة أو فرحاً يحرم من مأكولات الجمعية شهراً كاملاً ويشنع به تشنيعاً أكلياً

٥ – يجتهد كل عضو يدعى في دعوة أو ما شابه أن يدعو بقية اخوانه لها فاذا تعذر عليه فعليه أن يأتي لهم بما يمكنه حمله من أصناف المأكولات التي توجد في الاكلة المذكورة فاذا لم يمكنه ذلك أيضاً فعليه أن يصف للجمعية حالة العزومة ويشخصها لهم تشخيصاً بحيث يخيل لهم انهم في الدعوة فلا يتركهم من التشخيص إلا وقد أكلوا وهماً

٦ – من لم يفعل بما جاء في البند السالف يحرم من أكل الجمعية ثلاثة شهور متوالية ويوصم بين إخوانه بوصمة الشبع التي لا تزول إلا بعد أن يقدم في حقه الرئيس شهادة جوع

٧ – تنعقد الجمعية من وقت لآخر عند ما يرى الرئيس ضرورة انعقادها ويكون انعقادها على مائدة

٨ – اذا حصلت أي حادثة تؤثر على سمعة الجمعية من جهة ان أعضاءها غير أكولين أو غير نهمين فيشطب العضو المسبب لهذه السمعة من تعداد الجمعية بعد ان يجازى بمعرفة الرئيس أكلياً

٩ – لا يجوز لأي عضو من أعضاء الجمعية ان يكره أي صنف من أصناف المأكولات وخلافها بل على الجميع أن يحبوا كل ما يسمى أكلاً أو شرباً

١٠ – على أعضاء الجمعية أن يسنوا أسنانهم في كل جمعة مرة

١١ – لا يجوز لاعضاء الجمعية ضياع الوقت في تعاطي شرب أو أدوية أو خلافه وكل من وجد مريضاً أو على شبع فيطرد من الجمعية طرداً

١٢ – على جميع الاعضاء أن يتنسموا أخبار الولائم والافراح التي تقام في دوائر مساكنهم وتقدم التقارير للرئيس عن كل ما يوجد

١٣ – اذا مضى يومان كاملان لم تدع في اثنائها الجمعية لأكلة ما فتلبس علامة الحداد حتى تأتيهم دعوة أخرى

١٤ – مرتب طقات الاكل لكل من أعضاء الجمعية اذا كان في منزله ست طقات في اليوم وتمتد الى عشرة اذا كانت في منازل الغير

١٥ – يجب على كل من ينتسب لهذه الجمعية أن يؤدي التعظيم اللازم لأي أكل يراه وذلك بأن ينحني مرتين الى النصف ولا يجوز الانحناء أكثر من ذلك حتى لا يغيب الاكل عن عينيه

حديث خالتى أم ابراهيم

أنا والنبي روحي بقت في طراطيف مناخيري من الجماعة المعلمين دول . بس الواحد عمال يدفع لهم فلوس وهم يناقروا في ولادنا جاتهم السم في جتتهم

امبارح الواد ابراهيم رجع معيط وعينيه حمرة وحالته تقطع القلب . باقول له مالك يابني قال لي المعلم ضربني لأني غلطت في مسائل الحساب غلطات كتير جداً

قلت له : وليه يعني يضربك . هوّ ما فيش حكومة في البلد . قال لي ما هو قال إزاي واحد بطوله يعمل عشرين غلطة في مسألة واحدة بسيطة بالشكل ده

قلت له : تستاهل . مش كنت تفهمه إنك ما حليتش المسائل بطولك . وانما أبوك ساعدك في حلهم !!

* * *

أهو أنا عدوي اللي يتمحلس للناس ويمسح لهم جوخ والمره أم اسماعيل دي داخلة في أرابيز ست زكية وعماله تحايلها وتلف فيها ودي حاجه ما تعجبنيش

أقربها امبارح كنت بازور ست زكيه وبعدين باقول لها : سبحان الخلاق العظيم أما ياست زكيه عليك جوز عيون يفتنوا العابد

وعنها وست زكيه انبسطت وقالت لي: صحيح ياخالتي أم ابراهيم . دي حتى أم اسماعيل كانت بتقول لي كده ديكي النهار

وعنها وقلت لها : أم اسماعيل دي إيه دي كمان . . دي مره كدابه فشاره . أوعي تصدقيها !!

أمال اعمل إيه بس . اذا كان واحده ماحيلتهاش غير التمحليس للناس . ودينى لازم أفضحها في كل حته !!

* * *

وبعدين يعني ! أعمل إيه يا اخواتي بس مع الراجل ده أبو ابرهيم . امبارح بالليل قعد سهران في البيت وأنا عماله أحكي له على أخبار الحارة وعمايل النسوان اللي ساكنين فيها وهو ساكت ساكت ساكت ماينطقش بحرف لحد ما تفلقت قلت له : بقى تفضل كده طول الليل ياراجل ما تفتحش بقك

قال لي : إزاي ما بافتحش بقي .. ده أنا اتاوبت يجي خمسين مرة ! !

* * *

وعنها يا بنتي وكانت خناقه بيني وبينه للسما السابعة لحد ما الجيران اتلموا والناس ازدحمت عندنا وبقت مظاهرة من اللي قلبك يحبها

وبعدين الجدع الطيب ده أبو منصور بيقول لي : بس أصل الخناقه إيه ياأم ابراهيم

قلت لها : أصلها من مدة عشرين سنة اتجوزنا بعض !! ومن ساعتها ابتدت الخناقه ومش حتخلص الا لما نفترق يا بالموت يا بالحياة

* * *

وفين وفين لما الجو راق وقعدنا لوحدنا نتعاتب زي العاده . أعمل إيه يابنتي . برده مابيهونش عليّ . موريني الغلب ومنشف ريقي لكن برده بيصعب علي قلبي كده جاته قريضه

وبعدين قعد يذم في أبو منصور وفي غير أبو منصور ويقبح على الناس الطيبين اللي جم يهدونا ويفضوا الخناقه

وفضلت أنا ساكتة لحد ما قال : أهو أنا طبعي كده ، ما أحبش الناس البردا

قلت له : والنبي يا ابو ابراهيم صحيح لأني عارفاك تملي ما تحبش نفسك . وده برده صفة مش بطاله

بين قزازه والكاسات!!

لي واحد صاحبي خالص عنده نزله من زمان
كحته ف الصبح تقلق كل أهله والجيران

صدره لما يكح يعمل زي صفارة الوابور
والنفس يطلع وينزل م اللي عنده بكل زور

لسه شاب ف عز عمره وتلاقيه زي العجوز
من نحافته تقول دا ميت نص جسمه راس وبور

لما يطلع ع السلالم يبقى حاله حال أليم
قلت له يوم يا عزيزي مش تشوف واحد حكيم

قبل ما تزيد العباره والمرض يستعصى فيك
قال لي يا ما غلبت اداوي ف المرض دا اسكت عاديك

ميت حكيم ولا شفت فايده كلهم ناس نصابين
والجماعة الاجزجية في عقولهم منصابين

الدوا يغشوه تملي والأمين فيهم ما فيش
واللي حقه قرش ياخدوا فيه ثمانية ما يبالوش

قلت إيه هو الكلام ده الكلام دا مش تمام
الحكيم للخلق رحمه والصيادلة ناس عظام

فيه حكيم شاطر وصاحبي واختصاصي في الصدور
خدته له قام قال علاجه حاجة من أوهى الامور

بس لي شرط عندك بدى تعمل بيه تمام
أوعى تشرب أي خمره لجل تبقى تطيب قوام

واوعى تسهر بره بيتك الرطوبة تزيد عياك
وان ما كنتش ح تطاوعني المرض يزمن معاك

قال له حاضر رح أطاوعك مش ح ادوق الخمره تاني
قول وهاوده في المقاوله واعتنى بأمره عشاني

وانقطع شهرين تلاتة عنى وف يوم شفته ماشي
قلت مالك قال لي نيله قلت شيء ما يسرناشي

قال لي ما انت اللي الاذية من جرايرك والمرار
قلت ليه قال دا حكيمك دون وأجهل م الحمار

الدوا ما فهش فايده يظهر انه عرقسوس
واللي كمل ع المصايب انه مسروع ع الفلوس

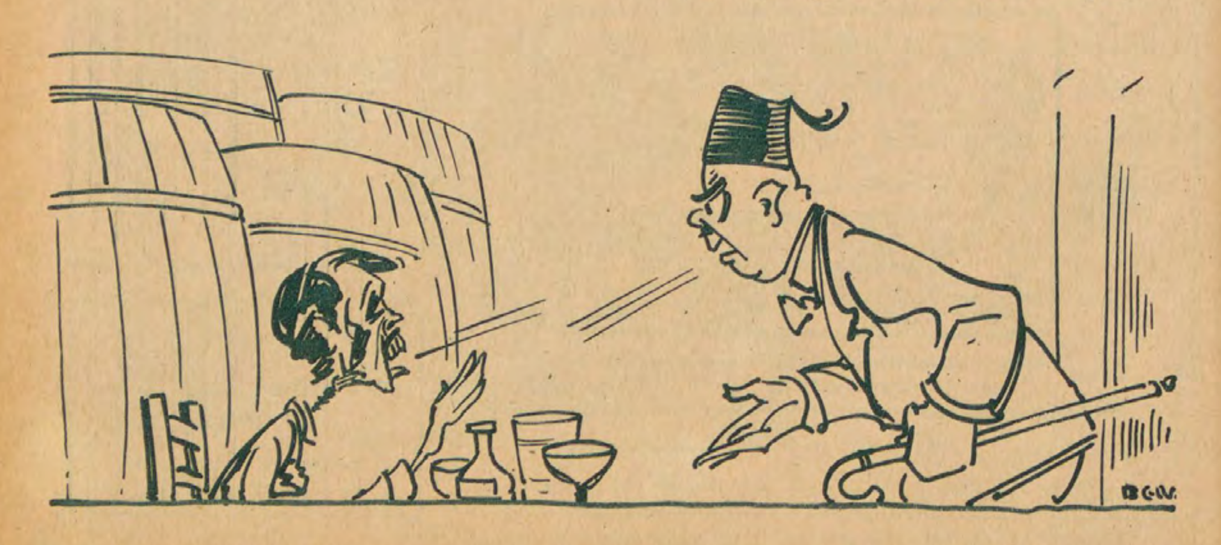
ف الحقيقة زعلت خالص رحت دغري للحكيم
قلت مش عيب صاحبي يشكي قال دا صاحبك ده لئيم.

قلت له ما يدوقش خمره والسهر بطال عليه
ألتقيه يسهر ويسكر قول لي بس اعمل له ايه

انكسفت وتني خارج درت أدور في البارات
التقيت صاحبنا قاعد بين قزايزه والكاسات

قلت ليه قاعد بتسكر والحكيم حرج عليك
قال دا طور روح حتى قول له قلت روح تعدم عنيك

أبو بثينة





قال عمرو بن معد يكرب :

أمن ريحانة الداعي السميع — يؤرقني وأصحابي هجوع
نعم اني معي بكلورياء — فكيف مع البكالريا أصوع
مفيش وظيفة أبداً عشاني — وها أنا بالبكالريا أجوع
أدور على المصالح كل يوم — ولا سعي يفيد ولا شفيع
وقالت لي الحكومة ليس عندي — مكان حل عني يا رقيع
فقلت عشان ماذا البكالريا — اذا كانت مفيش بها نفيع
فقالوا انت ممتلىء غروراً — وجهلك دوحة فيها فروع
مفيشي في الحكومة قط يا ابني — لمثلك منفذ انما تضيع
وبالليسانس قبلك لاص ناس — ولم يغن الذهاب ولا الرجوع
فسيبك م الحكومة يا عزيزي — وشوف لك تجرة فيها تبيع
وعش حراً ولو بياع فجل — فعيش المرء سنكوحاً شنيع
بكالورياك ما تساويش شيئاً — ومالك صنعة ولا لك صنيع

« شاعر الفكاهة »

أصول الامثال

(يكدب على الميت ويكابر الحي) قالته الملكة فكتوريا ملكة الانجليز وقد ذكر أمامها اسم بسمرك

(يكبوا القهوه من عمام ويقولوا خير الله جام) قاله اللورد لويد حين رأى نفراً من المصريين يقابلونه لتهنئته على القدوم

(يافرحتى ماتمت أخدها الغراب وطار) قاله ملك الجبل الاسود حين ضمت الصرب بلاده اليها بعد مشاركته لها في الحرب مع الحلفاء

هل هذا صحيح ؟

أخبرنا أحدهم أنه يعرف طبيب أسنان لا يكلفك مشقة الذهاب اليه ولا يتحمل مشقة المجيء اليك ولكنه يخلع لك أضراسك بالتليفون

لعنة الفراعنة

قيل إن كل الذين شاركوا المستر كارتر في فتح قبر توت عنخ آمون ماتوا لأن توت عنخ آمون انتقم منهم . فهل هو مبسوط من المستر كارتر ؟

الحيوان العجيب

اختلف الناس في ذلك الشيء الذي كالرقاقة في الشكل وكاللحم في القوام وكالغرا في اللون لأنه يلد من تلقاء نفسه في الشاي بالسكر ، فزعم بعضهم انه حيوان من السمك وزعم آخرون انه ورق نبات مجهول وظن آخرون انه شيء يتكون على جدران أمكنة الماء الآسن وقال الدكتور شاهين باشا انه أمر بتحليله لمعرفة أصله ، وقيل انه خميرة الخل ، والحقيقة التي وصلت اليها بالبحث العلمي اني لا اعرف ماهو

ماء النيل

حقق العلماء أن البحر يطغى على الارض فيغمرها آخر الزمن وقد بحثنا في هذا فرأينا النيل يحمل الى البحر الابيض المتوسط كل سنة عشرات الألوف من اطنان الطمي وهو نقص من الارض يذهب في البحر وستزول الارض لهذا السبب بالتدريج فواجب الحكومة أن تضع على فم النيل مصفاة عند مصب دمياط وأخرى عند مصب رشيد لتمنع نزول الطمي مع الماء في البحر فاذا تجمع الطمي على شكل طين ترفعه وزارة الاشغال وتعيده الي الارض منثوراً على الشاطئين من البحر المتوسط الى فكتوريا نيانزا فتبقى أفريقيا الى آخر الابد وتزول أوربا طمياً مع مياه انهارها التي في البحار

تصحيح أسماء

عمارشه	عمرشاه
عبداللاوي	عبدلي
يوستفندي	يوسف افندي
افـريقية	افريقة

واللفظ الاخير جدير بالنظر فان هذه القارة التى بين البحر المتوسط والمحيط الهندي والمحيط الاطلانطي أسمها أفريقة أما افريقية فهي أرض شاطيء البحر الأبيض المتوسط من حدود مصر الغربية الى المحيط الاطلانطي فليأخذ الكتاب بالهم من هذا بلاش فضيحة

تهديدات الجبناء

أضربك قلم أطير عينك
أضربك قلم أخفس بك الأرض
أضربك قلم أنزلك سابع أرض
أضربك رجل أحدفك في الركن الخراب
أتاويك أخلى الدبان الازرق ما يعرفش طريقك
أحدفك أوديك في سفند القرود
دنا أحطك تحت ضرسي وأقول ماشفتوش

مجاملات البخلاء

أنا أوكلكم عيني
لحم أكتافي لكم
اذا ماشالتكوش الارض أشيلكم أنا
البيت بيتكم والمطرح مطرحكم



— اشمعنى يعني تقعد تقاول الخياط وتفاصله مع انك مش ناوي تدفع له فلوس ؟
— بس علشان تبقى خسارته قليلة !!!



أين يذهب الكونياك ؟

– من فضلك يا جناب الباشجاويش . . قزازة كونياك وقعت مني في السكه . . ما حدش لقاها ؟
– لأ . . وانما الغفراء جرجروا الراجل اللي لقاها ! !

الخلاص

– الخمره لها تأثير صعب علي لدرجة انها تمنعني عن الشغل وعلشان كده ما لقيتش طريقه غير كوني أبطل . . .
– الخمره ؟
– لا . . الشغل ! . . .

الاهم أولا

– لله يا ستي . . بقى لي ثلاث ايام ما أكلتش
– لكن ده انت ريحتك خمره تعمي
– أيوه يا ستي . أعمل ايه . . يادوب فلوسي تكتفي ثمن الخمره ومش لاقي فلوس اشتري أكل ! . . .



الشيء بالشيء يذكر !!

عبد الغني افندي الصباحي متعهد الليالي التمثيلية المعروف رجل نشيط محبوب من كل من تربطه بهم صلة العمل

وعبد الغني افندي عملاق ضخم الجسم أسود البشرة (يعني غطيس خالص) وهو من المغرمين بسماع الآنسة أم كلثوم

وكانت أم كلثوم تطرب في احـــدى الحفلات بتياترو رمسيس . وتصادف حين دخول عبد الغني الصباحي (بوجهه المشرق .. !) أن كانت تغني المنولوج المشهور (الشك يحي الغرام) . ومن ضمن هذا المنولوج قولها: « هو القمر عنده خبر عن طول سهدي » وقبـل أن تفوه بتلك الجملة نظرت فاذا الصباحي يتقدم الى الصفوف الأمامية يختال في مشيته وكأنه يقول: « يا أرض ما عليكي إلا أنا » فبدلاً من أن تقول ثومة « هو القمر عنده خبر » سبقها لسانها فنطقت بهاهكذا: « هو القرف عنده خبر . . . »

واذ ذاك نظر الجميع الى ناحية الصباحي وانفجرت عاصفة من الضحك والتصفيق وطلب الأعادة .. ولـكن عبد الغني افندي لم يتحرك ـ وأخوك تقيل ـ غير انه لما رأى استغراق ثومة في الضحك وقف كمن يستعد للخطابة وأشار بيديه قائلاً : « لا والله ماعندوش خبر .. لو كان عنده ما كانش يتأخر لدلوقت » ثم جلس . . . وأكملت ثومة الدور بعـد جهد جهيد



أقتراح على الحكومة

اولا : أن تعين كونستابلات مرور على أرصفة الشوارع لتنظيم حركة سير الناس تفاديا للمصادمات البشرية . . !

ثانيا : أن تفرض ضريبة لاتقل عن عشرة قروش في السنة على كل شخص يزيد وزنه عن الثمانين كيلو ، وذلك لانه يستمتع باشغال حيز من الهواء والمكان أكثر من سواه فيضايق الآخرين بكرشه ويثقل على الارض بوزنه . . !

ثالثا : ان تعين بعض رجال الاسعاف كجنود ينتشرون في الشوارع للاسراع في انقاذ المصابين في مختلف الحوادث الذين يموتون معظمهم قبل وصول نجدة الاسعاف ولا بأس من تداركهم الحوادث قبل وقوعها . . ! !

رابعا : ان تكلف كل شخص بان يضع شارة حمراء في ظهره لتقيه من التصادم الخلفي كما يجب ان ترشد الناس الى تعليمات للسير تشبه تعليمات سواقة السيارات . . !!

خامسا : أن توقف حركة المرور والسير في جميع شوارع العاصمة ساعة واحدة أثناء النهار ليستريح فيها الناس من الضجة والجلبة ويستعيد فيها عمال حركة المرور نشاطهم وقوام . . !



فتاوى الفكاهة

مشكلة

أنا شاب في الخامسة والعشرين من سني في احدى المدارس العالية وفي نيتي أن أتزوج بعد حصولي على شهادة دراستي ، غير اني أريد أن أكون على صلة بالتي سأتزوجها لافهم أخلاقها وتفهم أخلاقي فلا نتعب في المستقبل وأنا مسلم فهل تتاح لي هذه الفرصة ؟

(ا . ع . ا .)

(الفكاهة) أما اللواتي يتبرجن وينتشرن في الاسواق فكثيرات ولكن هؤلاء الفتيات لا ترجي منهن حياة طيبة ، وأما المهذبات المقصورات في الخدور فالوصول الى درس أخلاقهن عسير أو مستحيل ، ولا ذنب للدين ، فالحجاب الشرعي ستر البدن كله الا الوجه والكفين ، ولا مانع في الشرع من محادثة الشبان للفتيان في دورهن بمحضر أهلهن ، وهذه المشكلة التي ابتدعها سوء أخلاق الشبان من القدم هي التي تقف في سبيلك وسبيل غيرك ، ولا دواء لهذه الحال الا ان تهذب أخلاق الشبان فيطمئن آباء الفتيات عليهن اذا جالسوا معهن الشبان ، ولن يكون هذا ما دام الشبان يطاردون السيدات في الطرقات ، وحكايتك طويلة يا مسكين

أُسرعى اليه

أنا فتاة متزوجة منذ خمسة أعوام وأحب زوجي حباً لا مزيد عليه ، وصادف ان سألني عن شيء فأجبته بخشونة فوبخني فعز علي ان أهان فغضبت الى منزل أهلي ، وآلى ان لا يعيدني الى منزله الا اذا عدت من تلقاء نفسي ، وأخي مصر على أن أبقى حتى يجيء زوجي لأخذي ، ولكنه لن يجيء ، فهل أعصى أهلي وأعود الى منزلي ؟ أو أطيعهم وأبقى ؟

(. . .)

(الفكاهة) زوجك هذا رجل يريد أن يكون ولي أمر منزله ، فهو جدير بالاعجاب ، فعودي اليه ، فان غضب أهلك لا يدوم وعودتك تزيدك حباً في قلب زوجك ، ولا تصدقي الذين يخوفونك منه فانهم حساد ، أو حمقى من « بتوع يا فلفل هاته يقتل يا كمون هاته مجنون »

خناقة لاجل زجل

مفتي الفكاهة يا محترم	شوف ريسك
أرسلت له مني زجل	لمجلتك
بحسب سعادته ح ينشره	ليه اهمله
أنا الجواب مستنظره	بس اسأله

(الفكاهة) — :

ماليش ريس يا جدع	أنا الرئيس
ازاي تقول لي ريسك	خليك حسيس
شوف ريسك آخرها سين	بلاش عبط
ومجلتك آخرها تيه	تبقى غلط
اوزن كلامك وابعته	وانا انشره
لو كنت نونو مش كبير	كنت اعذره

على يا على

أنا جب بخطاط الفكاهة « علي » فما عنوانه ؟

(عبد القادر السيد)

(الفكاهة) عنوانه مجلات الهلال هي دي عايزه سؤال ؟

حول المال

أنا موظف مرتبي عشرة جنيهات تكفيني أنا وزوجتي وكلانا مدبر مقتصد ، وقد رزقني الله مائة جنيه وأخشى أن يكون هذا المبلغ سبباً نتعود به التبذير فماذا نصنع ؟

(محمود حمزه)

(الفكاهة) ضموا هذا المبلغ في بنك ليكون معيناً لكما على تجهيز كريمتكما التي سيرزقكما الله بها حين تزفانها الى زوجها ولا تنسيا ان تدعواني لحضور المهرجان

بين شاعرين

كيف توفق بين قول الشاعر :

ازرع جميلا ولو في غير موضعه
فما يضيع جميل أينما وضعا

وبين قول الآخر :

ومن يصنع المعروف في غير أهله
يلاق الذي لاقى مجير أم عامر

(ابو الفتوح . ح .)

(الفكاهة) الفرق بينهما ان الشاعر الاول منقل بعيد عنك

حلاقة الشاربين

للممثلين عذر في حلاقة شواربهم لانهم يتشكلون بعدة أشكال فما عذر الشبان الذين يحلقون شواربهم وهم غير ممثلين ؟

(احمد عبد الحميد علي)

(الفكاهة) اسأل مصطفى باشا كمال والسنيور موسوليني واسأل الذين يحلقون شواربهم من العلماء والفلاسفة والسياسيين في أوربا ، هذه عادة يا عزيزي ، ان المتقدمين لم يقولوا « واحد يحلق شنبه والتاني منغاظ ليه » ولكنهم قالوا « واحد شايل دقنه والتاني تعبان ليه » ؟

قصة قديمة

أنا شاب في السادسة عشرة من عمري سمعت بالمجرمين محمود علام وريا وسكينة ولا أدري ما حوادثهم فماذا كانت أخبارهم ؟

(عبد الله مرزوق)

(الفكاهة) كان محمود علام يخدع النساء حتى يتمكن من ذبحهن وسرقة مصوغاتهن في طنطا ويخفي جثثهن ، وكذلك كانت ريا وسكينة ، نعوذ بالله من سيرة هؤلاء المجرمين ، ماذا فكرك بهم ، بدني قشعر يا شيخ

النسر الصغير

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

توقفت بنا السيارة فجأة ، فأدارت لي ظهرها وفتحت باب السيارة وقفزت الى الرصيف

قفزت وراءها . . واذا بي أمام بيتي . واذا النسر الصغير . هو . هو . امرأتي ! ! يا للصاعقة . . .

وقفت لحظة مصعوقاً ، ثم مددت يدي الى جيبي فناولت السائق أجره ، وتبعتها متعثراً لا أستطيع تفسير هذا الحلم المزعج الفظيع . . . ! !

ضحكت هي وقد شعرت بالصاعقة تنقض عليّ ،وقالت: لعل هذا الدرس القاسي ياعزيزي يكون آخر موعظة أقدمها لك

سألت عني فاطمة بالتليفون بعد خروجي من بيت والدها وفاتني أن أذكر لفاطمة ألا تخبر زوجتي عن أخذي بذلة نابوليون وذهابي الى هذه الحفلة ، فلما سألتها زوجي قصت عليها الامر ، فسارعت هي الى المسرح حيث ارتدت بذلة النسر الصغير وولت وجهها الى هليوبوليس بالاس تلاحقني وتطاردني . . . ! !

وكان هذا خاتمة دروسها العملية القاسية

* * *

بعد شهرين من زواجنا دعينا الى منزل والدي لقضاء سهرتنا ، ووقفت ليلى تمد يدها الى أمي ضاحكة وتقول : هاتي العشرة الجنيهات الرهان

قالوا : أي رهان ؟

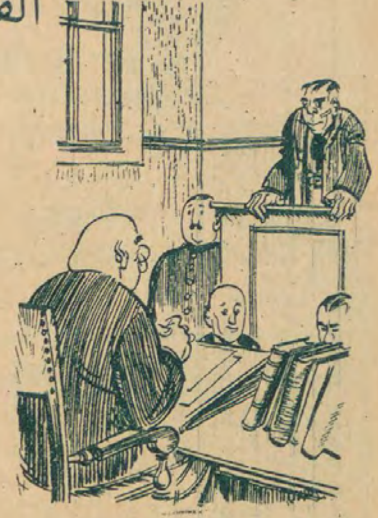
قالت : ألم أراهنكم بيني وبينكم ليلة زواجي انني سأنقذ زوجي المحبوب من التدخين وشرب الخمر والرقص والسهر في أقرب وقت . . . ؟

قالوا أجل . . ما زلنا نذكر هذا الحديث والرهان . . . !

قالت ــ ليلى ضاحكة ــ : . . لقد هجرها كلها راضياً مسروراً وأصبح بفضلي يمشي ع العجين ما يلخبطوش . . . ! !

« ادي »

الفكاهة في الخارج



في أعلى :

المتهم ـ مؤكد ماكناش بنتضارب ساعة ما البوليس مسكنا

القاضي ـ امال كنتم بتعملوا ايه

المتهم ـ كنا بنخلص بعض

(عن باسنج شو)

LE MONTE-EN-L'AIR

[في أسفل]

— هل يمكنك أن تحرس لي هذه البسكليت نصف ساعة فأعطيك قرشين بصفة بقشيش ؟

— اتفقنا . وانما أرجوك أن تعطيني البقشيش مقدماً لاننا ربما لا نتقابل بعد الآن ! . .

[عن بيل ميل]

في أعلى :

فرصة موافقة

صاحب المنزل ـ (للص) من فضلك أما توصل فوق قول للخدامة تجيب لي قزازة الدوا

(عن ريك وراك)



في أسفل :

المنقذ

ـ اسمع . . ما تخافش . لف الحبل تحت بطاطك واحنا نشدك نطلعك فوق

(عن باسنج شو)



الى اليسار :

— تقول انك تزوجت امرأة دخلها خمسمائة جنيه في السنة وتزعم ان هذا زواج مبني على الحب ؟

— أجل فاني أحب النقود !

(عن مجلة اسبانية)



طول البال

تردد الصحف منذ زمن بعيد أخبار قضية يقال لها قضية أخطاب ، وقد قضت محكمة الجنايات على المتهم فيها بخمس سنين يقضيها في الاشغال الشاقة ، وهو ضابط بوليس يحكى والله أعلم بغيبه وأحكم ، أنه فيما مضى وتقدم عذب الناس وضربهم ومثّل بهم أشنع تمثيل . وليس موضوع هذه القضية هو الذي يهمنا بعد أن جرى العدل مجراه فيها ولقي الجاني عقابه الحق ، ولكن نريد أن نعرف كيف بقيت هذه القضية بين أيدي المحققين والقضاة الى الآن ، حتى فرّ المتهم ، المحكوم عليه ، وربنا يعلم أيجدونه أم لا وهل سيسجن هذه السنين الخمس في أحد سجون الحكومة أو يؤجل سجنه الى أن يكون في جهنم بعد عمر طويل ! ! !

أردنا أن نعرف تفاصيل هذه القضية لننشرها لهذا الجيل فراجعنا تاريخ الجبرتي ، وتاريخ ابن خلدون فلم نجد لها أثراً ، فعدنا الى تاريخ الفراعنة فأعيانا البحث ، ففي أي عصر كان ذلك الحادث ؟ أفي العصر الحجري أم في العصر البالوظي ؟

ووزارة الحقانية جديرة بان تراجع تلك القضية وأمثالها من القضايا التي طلعت لها الاسنان الخضراء لتعرف ماذا جعلها قضايا تاريخية ومجلس النواب مسئول أمام الامة ان يسن نظاماً جديداً لتسهيل المحاكمات ، فانه عيب كبير أن يضاف اسم متهم قضية اخطاب الى اسماء الزير سالم وأبي زيد الهلالي ووروكامبول ، وأن يسأل الناس عن عمر شيخ شائب فيقال انه (يوعى على حادثة اخطاب)

نعم للعوام أن يؤرخوا بهذه الحادثة فيقال : فلان ولد سنة هوجة عرابي ، وفلانة ولدت سنة الشوطة ، وفلان ولد سنة التعذيب ! والدنيا على قرن ثور

تعبير ظريف

يعرف المغرمون بسماع المطرب المبدع الاستاذ محمد عبد الوهاب أنه أدخل في هذا الموسم تعديلاً كبيراً على تخته كان من ضمنه إدخال الفيولونسيل (وهي الآلة الكبيرة الحجم التي تشبه في شكلها الكمان غير أنها لاتسند الى الكتف بل توضع على الارض ويقبض العازف على طرفها الأعلى)

وعازف الفيولونسيل في تخت عبدالوهاب هو الاستاذ حسن افندي حلمي وقد حدث في احدى الليالي التي كان عبدالوهاب يحييها بمسرح برتانيا أن عزفت الآلات نغماً جميلا عذباً . وكان بين الحضور رجل من الاسكندرية له اتصال وثيق بحفلات التمثيل والطرب اسمه (أحمد الطيب) وقد أعجبته النغمة وأخذته النشوة وكان أكثر إعجابه بالفيولونسيل فأراد أن يحيي عازفها باسمه ولكنه لا يعرفه كما أنه لا يعرف اسم الآلة التي يعزف عليها . فوقف على قدميه ونادى بأعلى صوته : (كمان والنبي ياخويا ياللي ماسك نادي الموسيقى في إيدك) ثم جلس بين تصفيق الجمهور واستحسانه لهذا التعبير الظريف





المنبه ! !

— دي ثالث مرة ألاقيك نايم على المكتب يا احمد افندي

— ما تؤاخذنيش يا حضرة الباشكاتب .. الحقيقة ان ابني الصغير طول الليل مش مخليني اعرف انام

— طيب من فضلك هاته معاك هنا ! . . .

حفـــلة

خريجات الكلية الاميركية

تقيم بعض خريجات الكلية الاميركية للبنات حفلة تمثيلية صامتة Tableaux vivants في قاعة يورث التذكارية في الجامعة الاميركية الساعة الخامسة والدقيقة ٣٠ مساء يوم الخميس القادم الموافق ٢٣ يناير لمساعدة مكتبة الكلية وإضافة عدد من الكتب النافعة الى ماتحويه هذه المكتبة وهذه الحفلة تقتصر على السيدات فقط

أسرعن في شراء التذاكر
ولا تدعن الفرصة تفوتكن
ثمن التذكرة ٣٠ غرشاً صاغاً

يمكنكن الحصول عليها من المحلات الآتية :

دار الكلية الاميركية
في شارع الملكة نازلي
قاعة يورث التذكارية
بدار الجامعة الاميركية
في يوم الحفلة نفسها

رن !!!

الحسيني أبو عمو ممثل بمسرح الماجستيك وهو وارد الريف ومن المتمسكين بلغتهم الريفية الذين يعتقدون ان (من غيَّر لغته فقد غيَّر دينه). وأبو عمو هذا رجل على نيـاته أكثر من اللازم . (يعني عبيط شويه) . فهو اذا ركب الترام يعتقـد ان السائق مكلف بالوقوف بقطاره في أي مكان يريده أبو عمو حتى ولو لم تكن هناك محطة اختيارية . وأن مجرد دق الجرس يعتبر أمراً للسائق بالوقوف

وأبو عمو هذا ـ فوق أنه ممثل بفرقة الكسار ـ فانه يعمـل كسكرتير خاص للمطرب المعروف الشـيخ حامد مرسي . وقد أراد الحسيني هـذا أن يزور معلمه الشيخ حامد مرسي في شارع خيرت

ولما كان المنزل واقعاً وسط محطتي الترام وأن الراكب الذي يقصد اليه يجب أن ينزل قبله أو بعده . فان أبا عمو لم ينزل في المحطة لانه غير ملم بالطريق تماماً . . وغاية ما في الامر انه (معلم) البيت بدكة خشب يجلس عليها البواب

ومن سوء حظ أبي عمو في ذلك اليوم ان البواب لم يضع الدكة الخشبية أمام البيت فاستمر صاحبنا راكباً قطاره حتى شعر من نفسه انه ترك المنزل بمراحل . فعمـد الى جرس الترام يدقه بشدة . فأتاه الكمساري وقال: « دهده يا اخينا القطر ماكان واقف ما نزلتش ليـه ؟ ؟ » فأجاب أبو عمو : نسيت يا ولد عمي . . فقال الكمساري : واحنا ما لنا بق . . ما دام الحق عليك رن انت لوحدك . . فاشـتد أبو عمو في دق الجرس وهو يقول : « ما انا يا بلدينا عمال أرن م الصبح أهه » ولم يفد طبعاً دق الجرس ونزل صاحبنا في المحطة التالية . ثم لم يعثر على المنزل فعـاد دون أن يزور مولاه ! ! !

يرتكب جريمته ولا يترك أثرا

ولكن بوليس برلين يهتدي اليه بفضل نظامه البديع

هذه قصة بوليسية وقعية حصلت في برلين وقتل فيها رجل من الاغنياء دون أن يترك القاتل أي أثر أو قرينة يدلان عليه . ولكن البوليس الالماني استطاع مع ذلك ببراعته وبدقة النظام العلمي الذي يتبعه أن يكشف خبايا الجريمة ويصل الى المجرم وقد كان دليله في ذلك هو عدم وجود دليل أصلا

دار محروسة

شارع مورن في برلين هو من الشوارع التي يسكن بيوتها سراة الالمان ، ومن ضمن الدور التي في ذلك الشارع دار كبيرة فخمة مكونة من سبع طبقات يقطنها موظفون كبار في مصالح الحكومة وفي البنوك والشركات. والداخل في هذه الدار يحسب أنه داخل في حصن تمت فيه أسباب الحراسة ففي خارج الباب أزرار أجراس كل منها خاص بطبقة من طبقات الدار، واذا كان القادم لا يميز بين هذه الازرار فعليه أن يذهب الى مدخل الخدم في خلف الدار وهناك تسكن عائلة البواب في الدور الاسفل فما يسمع أحد أفرادها الجرس يدق حتى يخرج رأسه من بين قضبان النافذة ليسأل من القادم وما غرضه . وفوق ذلك توجد في أبواب الدار الخارجية والداخلية أقفال خفية وترابيس الى جانب خدم وحراس عديدين ، ونفس القادمين الذين يعرفون أزرار الاجراس الخاصة بالطبقات ويميزون بينها لا يصلون الى المسكن الذي يقصدونه إلا بعد أن يركبوا الكرسي الصاعد مع خادمه الخاص به



. . . أن شاباً صغيراً يركب دراجة مر به في تلك الليلة فاستوقفه الشرطي وسأله . . .

يموت مقتولاً وبابه مغلق

ويسكن الطبقة الخامسة من هذه الدار رجل يدعى الدكتور كرنستوف وهو أحد شريكين في محل كبير يتجر بالمجوهرات في برلين وقد اشتهر بخبرته الفائقة فيها

وكان الدكتور كرنستوف أعزب لايساكنه أحد في مسكنه الواسع المؤلف من سبع غرف وملحقاتها وانما كان يأتي في صباح كل يوم خادم وطباخ كانا في خدمة الدكتور منذ مدة طويلة حتى اذا أمسى المساء استأذنا منه في الانصراف فيغلق الباب وراءهما ويحكم اغلاقه بالقفل الخفي ثم بالترباس الشديد

في صباح أحد الايام جاء الخادم والطباخ ليباشرا عملهما كالمعتاد وأخذا يدقان جرس المسكن مراراً ولكن دون أن يفتح لهما الدكتور كرنستوف وقد ظنا لأول وهلة أنه في خارج الدار ولكن لو كان الامر كذلك لأخبرهما البواب بذلك

وهو لا يفوته خارج ولا داخل . ثم عمدا الى مخاطبة سيدهما بالتليفون من عند البواب علماً منهما بأن تلفون كرنستوف موضوع بجوار سريره فلا بد أن يوقظه مهما كان مستغرقاً في النوم . ولكن هذه الوسيلة أيضاً لم تجد نفعاً . وأخيراً خاطبا بالتلفون شريك الدكتور كرنستوف وشرحا له أمره المريب فانزعج الشريك وخابر قسم البوليس في الحال فجاء بعض الشرطة معه وكسروا الباب اذ لم يمكن فتحه بغير ذلك لانه كان كما قلنا مغلقاً بالترباس من الداخل ولما دخل رجال البوليس وجدوا الدكتور كرنستوف في غرفة نومه ملقى على الارض

... وثبت أن الانسان يمكنه أن يتسلق حبلا حتى يصل الى أعلى الدار . . .



. . . فاندفع نحوه وجذبه الى الخارج . . .

والدم يسيل من جرح كبير في جبهته وقد فارق الحياة ولم يبق به حس . وقد دل الفحص على أنه ضرب بآلة حادة ضربة قوية في جبينه وعلى أنه قاوم القاتل مقاومة شديدة بانت في السجاد الذي بالغرفة . ولكن القاتل لم يترك أي أثر وراءه ولم يسرق شيئاً مطلقاً من أمتعة القتيل وأمواله ثم إنه لم يدع خلفه أية بصمة لأصابعه على الامتعة حتى يمكن ان يستدل بها على شخصه وأعجب من ذلك وأدعى الى التعقيد ان باب المسكن وجد مغلقاً من الداخل فمحال أن يكون قد دخل من النافذة وخرج منها فأن تسلق واجهة الدار الى ارتفاع المسكن تكاد تكون عين المحال . ولكن ها هنا قتيل قتله انسان بلا أدنى ريب ولا يمكن ان يكون قد انتحر لان الفحص الطبي نفى فكرة الانتحار بتاتاً . فاذن لا بد من وجود قاتل أيضاً فمن هو القاتل وكيف دخل ؟ !

البحث في ادارة البوليس

وقد بحث رجال البوليس الاختصاصيون في دفاترهم وسجلاتهم بجد واهتمام لعلهم يجدون نوع الجرائم الذي ترتكب فيه جريمة القتل مع بقاء باب المسكن مغلقاً من الداخل واستحالة الدخول من النوافذ ومع عدم سرقة شيء وكذلك مع عدم وجود داع آخر للقتل من حقد أو ثأر ! ولكنهم لم يجدوا هذا النوع من الجرائم لانه لم يصادفهم من قبل . . وانما استنتج المحققون شيئاً واحداً نفعهم أكبر النفع في البحث عن القاتل : فانهم قالوا في أنفسهم إن عدم وجود أي دليل هو نفسه الدليل المرشد ، فان الشخص الذي يقتل ولا يترك أي أثر له لابد أن يكون مجرما ذكياً قديراً على الاجرام !

ومن ضمن المحفوظات في ادارة البوليس قصاصات من الصحف التي تصدر في خارج برلين حتى الاجنبية منها ما دامت تحوي أنباء عن جرائم ارتكبت . وقد وجد الباحثون قصاصة من جريدة تصدر في دارمستات يرجع تاريخها الى نحو اسبوعين قبل مقتل كرنستوف وفي هذا القصاصة وصف جناية قتل وقعت في بيت محروس أشد حراسة من الداخل ولكن القاتل تسلق سقالة كانت مركبة على واجهة البيت لطلائه فدخل من النافذة وارتكب جريمته ثم لم يوقف له على أثر . وقد وجد المحققون شيئاً من الشبه بين هذه الجريمة وبين مقتل كرنستوف ورجحوا أن يكون القاتل واحداً في الحالتين ولذلك انتدبوا بعض رجال البوليس البارعين ليسافروا الى دارمستات ويعاينوا محل الجريمة بأنفسهم . ولما وصلوا الى هناك تأكدوا ان السقالة لا يمكن أن تكون قد استعملها القاتل لدخول النافذة ولكن

أقرب الى العقل من ذلك أن يكون قد استخدم حبلاً سميكا مثقلا بحجر تسلق عليه حتى دخل . ولأثبات ذلك أتوا بحبل سميك ورموه بطريقة خاصة حتى مرروه من فوق سطح المنزل وصار طرفه الآخر في أسفل ثم تسلقه أحدهم فاستطاع أن يدخل من النافذة وهكذا نجحت التجربة واتضح أن اللص يستطيع أن يدخل بيتاً من إحدى نوافذه ثم يخرج منها مهما كان البيت محروساً من الداخل وكانت أقفاله الداخلية مغلقة

كيف دخل القاتل المنزل ؟

وبعد أن وصلوا الى هـذه الحقيقة أجروا التجربة نفسها على الدار التي قتل فيها كرنستوف فنجحت هناك أيضاً وثبت أن الانسان يمكنه أن يتسلق حبلا حتى يصل الى أعلى الدار ولـكن عليه بعد ذلك أن يسير على « كرنيش » ضيق حتى يبلغ النافذة وفي هذا مخاطرة بالحياة . ولـكن بعض رجال البوليس أتى بهذه المخاطرة ودخل النافذة الخاصة بغرفة القتيل . واذن فقد عرفت الطريقة التي دخل بها القاتل واتضح أنه كان لابساً قفازين في يديه وحذاء من المطاط في قدميه ولذلك لم يترك أي أثر . وانما بقيت معرفة شخصية القاتل والوصول اليه لينال جزاءه الحق . وقد حصر البوليس الالماني البحث في ذوي السوابق الذين كانوا من قبل يشتغلون في مهن تستدعي المهارة في تسلق الحيطان فوجد اثنى عشر من هؤلاء منهم اثنان ماتا وثلاثة لا يزالون في السجن وخمسة مطلقو السراح ومن هؤلاء الخمسة اثنان أثبتا بما لا يقبل الشك أنهما لم يكونا في برلين يوم مقتل الدكتور كرنستوف . وقد اتجهت أقوى الشبهات الى واحد من الثلاثة الباقين ويدعى جوهان جوتكند ويسمى بين طبقته « ذبابة الحصان » . . وقد سبق أن سجن ثلاث سنوات لارتكابه سرقة في بيت بهامبورج وكان قد دخله بتسلق الحيطان وبولوج النافذة . وعلى هذا بدأ البوليس يبحث عن جوتكند اذ لم يكن يعرف له مقر في المهد الاخير

شريك في الجريمة

وقد دلت السجلات المحفوظة بأدارة البوليس — والتي يرجع اليها المحققون والشرطة في كل لحظة — على ان لجوتكند صديقاً يتردد عليه ليبيعه مسروقاته ولهذا (التاجر) ابن في الثامنة عشرة من عمره ويدعي فرتيز ويشتغل صبي بقال كبير وعليه أن يوصل المشتريات الى أصحابها على دراجة تحمل صندوقا لهذا الغرض . وقد علم البوليس عن فرتيز هذا أنه يتردد على جوتكند وغيره من ارباب السوابق وانه يؤدي لهم خدمات صغيرة يطلبونها منه وان كان لا يشترك معهم اشتراكاً فعليا في اعمالهم

وكان الشرطي الذي عليه الحراسة في شارع مورن قد سئل هل رأي احداً مريباً في ليلة وقوع الحادثة فبحث في دفتره فلم يجد به شيئاً غير عادي قيد به . ولـكنه



. . . اذا بها تجد شخصاً ممدوداً في أسفل الغرفة . . .

تذكر أن شاباً صغيراً يركب دراجة مرّ به في تلك الليلة فاستوقفه الشرطي وسأله لماذا يسير في الشارع في ساعة متأخرة من الليل فقال : انه كان في عرس لقريب له وانه كان يحمل أواني المائدة للمدعوين في دراجته فاضطر ان ينتظر حتى انتهاء العرس ليعود بالأواني المستعارة الى مستخدمه البقال . وفي الحال كشف الشرطي عن صندوق الدراجة فوجد الأواني فعلاً ثم خاطب البقال في منزله بالتليفون الذي بالشارع فأكد البقال رواية غلامه . وعلى هذا تركه الشرطي يمضي في سبيله

وقد تتبع البوليس فرتيز حتى وجده يتردد على حانة يجلس بها جوتكند الذي يبحث عنه الشرطة . فجاء أحد هؤلاء يوما الى الحانة في شكل متشرد وجلس يحتسي الخمر حتى تظاهر بأنه ثمل ثم رأى الغلام فرتيز يلج باباً في أقصى الحانة فاقتحم رجل البوليس السري هذا الباب في حالة سكر ظاهر فما رآه صاحب الحانة حتى اندفع نحوه وجذبه الى الخارج وقال له : مالك وهذه اذا دخلت من هذا الباب فاني اكسر عنقك وكان البوليس قد رأى وراء ذلك الباب ظلاماً دامساً فلم يهتد الى شيء

يقابل البوليس بالغازات الخانقة

بعد ذلك قبض على فرتيز وشدد عليه السؤال فاعترف بانه يؤدي لجوتكند خدمات لا يعرف كنهها وقال انه كلفه ذات ليلة — وهي الليلة التي قتل فيها الدكتور كرنستوف — أن يحمل الى شارع مورن حبالاً سميكة ويغطيها بأواني مائدة كان يحملها قريب له ليلة عرسه . وبعد هذا الاعتراف من فرتيز لم يبق شك في أن جوتكند هو القاتل فذهبت قوة من رجال البوليس الى الحانة التي يغشاها واقتحمت البـاب الخفي وأحد الضباط في مقدمتها والمصباح الآلي في يده . ولم يجد شيئاً في بادىء الامر سوى سلماً يهبط الى غرفة واطئة ولكنه لم يكد يهبط بضع درجات حتى صاح بالجند وراءه ان ارجعوا بلا توان وذلك لانه بدأ يشم رائحة الغازات الخانقة تنبعث من أسفل الغرفة وكان يعرف هذه الرائحة منذ كان في الحرب الكبرى . ولكن لم تمض دقائق معدودة حتى كانت الكمامات قد وصلت الى القوة المهاجمة فعادت تقتحم الغرفة الرهيبة وبأيديها المسدسات مشهرة اذا بها تجد شخصاً ممدداً في أسفل الغرفة والكمامة تغطي وجهه وكان هو جوتكند الذي تبحث عنه وكان قد أطلق الغاز الخانق الذي أعده دفاعاً عنه في حالة هجوم البوليس

ولكن الكمامة التي لبسها كانت قد مضى عليها وقت طويل لم تستعمل فيه فحصل بها ثقب لم ينتبه اليه ولذلك استنشق الغاز الخانق الذي أطلقه . ولما حمل الى حيث الهواء النقي أفاق واعترف بأنه قتل الدكتور كرنستوف وكان قد دخل من النافذة قصد سرقته فلما استيقظ المجني عليه حصل بينهما شجار عنيف انتهى بقتله . وكانت هذه أول جريمة قتل ارتكبها جوتكند فاعتراه الخوف والاضطراب حتى انه لم يسرق شيئاً وعاد من حيث أتى . وكان الغاز الخانق قد فعل فعله في رئتي جوتكند فمات بعد قليل غير مأسوف عليه



الام ــ لازم نجوز بنتنا قوام
الاب ــ واحنا مستعجلين على ايه ؟ خليها لحد ما تلاقي عريس على كيفها
الام ــ اشمعنى يعني .. وهو انا كنت استنيت ؟ !! ...

أنا وأنت

أنا خير منك وأعلى مقاماً وأوسع ساحة وأعرض جاهاً وأطول باعاً وإن الفرق بيني وبينك كالفرق بين العمدة والخفير ، والامير والحوذي ، ولو كنا فاكهة لكنت أنا التين وأنت الجميز ، ولو كنا من الابنية ما كنت أنا الا قصر عابدين ، أو سراي رأس التين ولكنت أنت دكان بقال أو حانوت بدال ، ولو من الطير نحن لكنت أنا البلبل وأنت الغراب ألا وان الذي خلقني خلق الاسد والنسر والذي خلقك خلق الحمار والذبابة ، فأين أنت مني وأين خيشك من حريري وبوظتك من كنيا كي فلا تناظرني ولا تباهني وقبل يدي واسألني الصفح قبل أن أغضب عليك غضبة تطفيء الشمس ، وتبدل الغد بالامس







تقويم الهلال
صدر أخيراً
أطلبه من باعة الجرائد والمكاتب
١٩٣٠



جدال مقنع

اللص ـ تعملش معروف تدفع لي كم جنيه علشان تخلص رجل حياته في خطر
السائر ـ مش باين ان حياتك في خطر
اللص ـ لا . مش قصدي حياتي .. وانما حياتك ! . . .